

# 11 ادوات عالمية للجيب



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للتطبع والنشر والتوزيع  
1 شارع الملك سعود، القاهرة - مصر

قصة : إدوارد ليفي  
ترجمة : إيفاس التجار  
إعداد : د. أحمد خالد

وجاء المنكبوت !



## ١ - وجاء عنكبوت !

على حافة الصخرة المغطاة بالرمال وقفت تتحسس المكان من حولها .. أشعة القمر الفضية تغمر الرمال ، على حين أخذ التسيم الصحراوي يحرك شعيراتها البنية الكثيفة ..

عنكبوت هى .. وإن كانت أكبر حجما من أى عنكبوت تتصوره ..

تحرك رأسها الكبير بخفة محاولة أن تلمس بقايا لحم الفأر العالقة بالشعيرات المحيطة بإبرها السامة .. على حين تتوهج عيناها كجمرتين فى ضوء القمر البارد ..

نوع فريد من العناكب هى .. تمت بصلة قريبا لعنكبوت ( تاراتولا ) السام المعروف فى جنوب ( أوربا ) لكنها أكبر منه حجما وأكثر ضراوة .. وعاداتها مختلفة عن أى عنكبوت على وجه الأرض ..

\* \* \*

يوم ١ ..

دوى صوت البندقية فى سكون الصحراء ثم سقط الأرنب البري صريعا ، فخفض ( لى ميلر ) فوهة

## روايات مالمية الذهب

سلسلة جديدة ، تقدم لك أروع ما يزرع به الأدب العالمى ، فى مختلف صنوفه ..

من الألفاز البوليسية إلى الرواية الرومانسية ..

من عالم المغامرات إلى آفاق الخيال ..

من الغروسية إلى دلتا الأساطير ..

ومن الشرق إلى الغرب ..

وإلى الحضارة ..

وإليك ..

د. نبيل فاروق



سلاحه وسار عبر الرمال إلى حيث ضحيته ..

كان هذا شيئا مثيرا حقا أن يظفر الصبي  
ذو الخمسة عشر ربيعا بسلاح وحق الخروج وحده  
إلى الصيد .. تلك هي هدية عيد ميلاده .. والخذاء ذو  
الرقبة ومعدات المسعر .. إن أباه سيكون فخورا به  
حتمًا خاصة وتلك أول رحلة صيد يقوم بها وحده ..  
سمع نباح كلبه الذي كان يتشمع الأرض جواره ..  
فصاح :

— ( جوكر ) !.. كف عن النباح وغد هنا ..

والتقط جثة الأرنب فدسها في حقيبة الصيد .. لكن  
الكلب لم يصدع بالأمر بل ظل يدور وينبح .. هذا  
غريب !.. كأنه يتأمل شيئا ما بين صخور تل صغير ..  
قال الفتى حين وصل لموضع الكلب :

— ماذا هناك يا ( جوكر ) ؟.. أرنب آخر ؟ ..

وركع لينظر فلم ير سوى شيء أسود مختبئ بين  
الصخور .. ثم خرجت من موضعها وقد قدرت إبرها  
اللاذغة ورفعت أقدامها الأمامية كأنما تنهيا للقتال ..  
ومع كل حركة عصبية أتى بها الفتى قامت هي  
بحركات معاكسة ..

— ياللهول !.. ما أكبر هذا الشيء ! — قالها الفتى  
في ذهول وجذب الكلب من عنقه قائلا :  
— غدا للوراء يا صديقي ..

انتصب الشعر في عنق الكلب وشرع ينبج في  
هياج ، ثم أفلت نفسه من قبضة الفتى واندفع يدور  
حول العنكبوت في حذر ..

دقق الفتى النظر فأدرك أن هناك شيئا مرسوما  
على ظهر العنكبوت بلون أبيض .. رقم ( ٦٦ ) على  
وجه التحديد .. لابد أن يرى أبي هذا .. أخرج سكينه  
ومذ طرفه نحو العنكبوت مستندا بيده اليسرى على  
الصخور .. وشرع يحاول أن يرفع العنكبوت على  
نصل السكين توطئة لأن يسجنه في حقيبة الصيد ..  
عندئذ .....

حدث كل شيء كلمح البصر .. الوثبة .. والمخالب  
الحادة تغرس في ذراع الصبي .. صرخ .. هز ذراعه  
بعنف محاولا أن يقذفها من هناك حيث تشبثت في لحم  
ذراعه الطرى تفرغ سمها ..

ثم انتزعها بيده الحرة لكنها ظلت متمسكة بموقفها ..  
كانت ترتجف في نشوة وغل وهي تحققه بالمزيد من  
السم ..



أخيرا نجح ( لى ) فى انتزاعها ورمائها على  
الصخر .. ورأى الثقوب الحمر تنز الدم من ذراعه  
حيث كانت أقدامها .. أما ما أثار هلعه أكثر فهو أن  
العنكبوت وقفت على قدميها من جديد ثم اندفعت إلى  
الأمام قاصدة ساقه ! ..

هذه المرة هوى بحذائه فوقها فهرسها .. ارتعشت  
الأرجل قليلا ثم همدت .. ورأى الجسد المهشم راقدًا  
فوق الرمال ..

إن ذراعه يخفق بالألم .. وقد تورم الجلد بلون  
أحمر قان .. الدوار يتسرب إلى عقله .. والفثيان  
يزحف إلى معدته .

انحنى إلى الأمام وتقيا .. أحسن بحالته تتحسن  
نوعا ..

وفوق قدمين تزان أظناتا برغم أنهما طريتان  
كالهلام ! سار عائدا إلى داره والكلب يركض خلفه  
يتشم كل شيء ..

سار مترنحا .. مترنحا .. حتى خائته قدماء فسقط  
فوق الرمال يلهث .. تسربت حبات الرمل إلى أنفه ..  
فلم يعد يشعر سوى بالكلب ينن ويلعق وجهه فى  
حيرة ...

\* \* \*

إن ( هارى ميلر ) يعرف الصحراء جيدا ..  
يعرف جيدا ما يمكن أن يحدث فيها لصبي وحيد ..  
وقد أدرك الآن وهو يتأمل النيران المشتعلة فى  
معسكره أن ( لى ) قد تأخر كثيرا .. كثيرا جدا ..  
وحين حمل المصباح والبندقية كان يتوقع الشر ..  
ولا شيء سواه ..

راح يبحث عن ابنه فى الصحراء ، ورأى آثاره  
تقترب من تلك الأسوار الحكومية التى كتب عليها  
( ممنوع الاقتراب — ملك خاص بالدولة ) ثم رأى  
آثاره تبتعد ..

وحين رأى الكلب يركض فى دوائر وينبح : أدرك  
أن ابنه هناك .. كان ( لى ) متكوراً فوق الرمال  
يتنفس بصعوبة .. حمدا لله أنه حي يرزق .. لكن  
ماذا به ؟ .. لا توجد كسور .. آه ذراعه ! .. من  
الواضح أن شيئا ما قد عضه ..

كان الذراع متورما مكدوما وقد تجمدت الدماء  
ممزوجة بالرمال حول الجروح العميقة .. ربط الذراع  
بمنديله ليمنع مزيدا من النزف ونظر إلى البندقية  
الملقاة فوق الرمال .. قائلا :

— هى غلطتى .. ما كان يجب أن أتركه وحده ..



ونظر إلى آثار الرمال حيث زحف ابنه .. وغمغم :  
— تلك البندقية المشنومة ! ..

ثم دثر ابنه بمعطفة وحمله بين ذراعيه .. إلى  
البيت ..

\* \* \*

## ٢ — مرض غريب ! ..

حقن د. ( فراتكلين ) الفتى بمسكن بسيط .. وغمغم :  
— إن كل ما يحتاج إليه هو النوم ، ولنسوف يكون  
على مايرام فلا تقلقوا .. إن فتاكم لقوى .. وهو يعاني  
الآن صدمة عصبية بسيطة من جراء ذلك الشيء الذي  
قابلته في الصحراء .. وقد أخذت عينة دم سنحللها  
لمعرفة آثار السموم إن وجدت .

كان الفتى يرقد شاحب الوجه يتمتم بكلمات غير  
مفهومة عن العنكبوت ، وأمه ترمقه في توتر  
وهستيريا غير مصدقة لكل هذا ..

وفي غرفة المعيشة جلس الأب يحسو الشراب ..  
فما إن رأى د. ( فراتكلين ) حتى تساءل في جزع عن  
حال صغيره ..

— لا بأس .. سأتي غدا لأعطيه جرعة من لقاح  
( باستير ) ...

— لقاح ( باستير ) ؟ .. لماذا يا دكتور ؟ .. إن الأمر  
يتعلق بعضه عنكبوت وليس للسعار دور هاهنا ؟  
— إن محيط الجرح في ذراعته يقارب الثماني



بوصفات فهل سبق لك أن رأيت عنكبوتاً بهذا الحجم ؟!

— لكنه يهذى بخصوص عنكبوت قد ها جـ ...

— اعتقد أن نوعاً من القوارض الكبيرة — كفأر صحراوي — قد هاجمه .

— فأر ؟ .. فأر لعين له ثمانية مخالب ؟ .. إننى لن أترك ابنى يتعذب بتلك الحقن المؤلمة لمجرد الاحتمال ..

— وأنا لن أعرض حياة أحد مرضاى للموت بسبب جهل الآباء ...

— جهل ؟!

— نعم جهل .. وفى سلطتى أن أرغمك على الامتثال لرأىي بصدد إعطائه هذه الحقن ...

قالها الطبيب بصيغة رسمية ، ثم حياهما وغادر المنزل دون كلمة أخرى ..

\* \* \*

وفى مكتبه شرع د. ( فراتكلين ) يدرس تقارير المعمل عن حالة ( لى ميلر ) وأحص بارتياح جم لأن تحليل الدم لم يثبت وجود فيروس ( الكلب ) ، وهو لم يكن يتمنى أن يرى الصبى يتوجع تحت وطأة العلاج ..

كانت هناك نسبة عالية من سم العناكب وارتفاع فى عد الكريات البيضاء .. ولكنه واثق من شىء واحد : مهما بلغت الجرعة المعطاة فلا بد أنها قد زالت نهائياً فما سبب حالة الغثيان والصداع وآلام الظهر المستمرة مع الصبى ؟ .. إنه يعرف ( لى ميلر ) منذ ولادته ويعرف أنه يدعى المرض كثيراً .. فهل الصبى يبالغ هذه المرة ؟

لا يدري حقاً ....

\* \* \*

فى ذات اللحظة خرج ( هارى ) من سيارته مندفعاً كالقذيفة إلى داخل بيته .. لقد كانت هناك مكالمة من زوجته تدعوه للقدوم فوراً لأن حالة ( لى ) خطيرة ... — ( جين ) .. أنا هنا .. ماذا حدث ؟ .

هاهى ذى ( جين ) قادمة من الردهة تقول وهى تلهث :

— لقد عاوده المرض هذا الصباح .. وهو يتقيأ فى الحمام الآن .

ثم تهافتت وأردفت :

— لقد غاب عن وعيه بالداخل والباب موصد .. آه يا ( هارى ) ! أحسبه سيموت بالداخل الآن ! ..



لم يعقب ( هارى ) بكلمة وهرع إلى الحمام فعالج  
مقبض الباب .. دفعه بكتفه فأحس به يستجيب .. وإن  
أدرك أن هناك ثقلاً موجوداً خلفه من الداخل ..  
وأخيراً صنع لنفسه فرجة تمكنه من النظر إلى  
الداخل ، وزج برأسه ليرى منها ..  
كان ( لى ) راقدًا على ظهره يحرك رأسه ذات  
اليمين وذات اليسار ، وقد غرق فى بركة من القىء  
البنى الثخين ..

زج ( هارى ) بجسده أكثر ، ومرت إلى داخل الحمام ،  
فأراح ظهر صغيره إلى الحائط وغسل وجهه  
وشعره بالماء البارد فبدأ يفيق .. نظرة عينيه  
أصبحت ذات معنى ..

سأله ( هارى ) فى قلق :  
— ماذا دهاك ؟ ..

قال الفتى إنه شعر بالغثيان فدخل الحمام .. ثم  
تراخت قدماه فسقط أرضاً عاجزاً عن الحركة .. وهنا  
دهمه الغثيان من جديد فاتحنى يفرغ ما بقى بمعدته  
فى المرحاض ...

ثم إنه استند إلى كتف أبيه ومضيا معاً إلى حجرة  
النوم ..

كانت حاله قد تحسنت إلى حد كبير بعد القىء ،  
والملاحظة التى ارتاح الأب لها هى أن ذراعه أيضاً قد  
شفى تماماً من أثر اللدغة ..  
لقد علم من الطبيب أن فيروس ( الكلب ) غير  
موجود ، وأن سم العنكبوت هو ما وجدوه ، مما يؤيد  
حدس الأب وهذيان الابن ..  
لكن — لو كان هذا صواباً — فلماذا لم يتلاش أثر  
السم بعد ؟!

\* \* \*

نعم .. لم يتلاش أثر السم بعد ...

طيلة الأسبوع التالى يتدهور الصبى باستمرار ..  
آلام فظيعة فى بطنه ، فقد ثلاثين رطلاً من وزنه ..  
الصداع وآلام الظهر والإسهال دائماً وأبداً .. عيناه  
تصفران .. هل هى حقاً — كما يزعم د. ( فرانكلين ) —  
حالة نفسية ؟! .. هل حقاً ستتحسن مع بعض  
العناية والمحبة ؟ .. كل هذا لا يصدق ..  
وفجأة سمع ( هارى ) وزوجته صرخة قادمة من  
غرفة النوم .. صرخة ألم بليغة .. تبادلا النظر ثم  
هرعا إلى حجرة نوم الصبى ..



هناك كان ( لى ) يتلوى فوق الفراش ممسكا بمعدته  
وأظفاره مفروسة فى لحمها .. والفراش كان غارقا  
بالدماء وبقعة كبيرة تحتشد على السجادة ..

— ( جين ) ! .. اطلبى الإسعاف حالا ! .. تحركى  
يا امرأة ! .. لا بد من نقل الولد إلى المستشفى ...

تجح صراخه فى إعادتها إلى عالم الواقع من حيث  
وقفت مبهوتة على الباب ترمق ما يجرى ..

كان الفتى يتلوى بين ذارعى أبيه الذى فتح منامته  
وأنزل سروالها إلى أسفل ، واستطاع أن يرى الدماء  
السوداء القادمة من فتحة الشرج .. كان الفتى يقاوم  
بعنف وقد أدمى لسانه وبرزت الشرايين فى عنقه  
ورسغيه كالأسلاك ..

وأخيرا — وبعد لآى — همدت حركة الفتى وشرع  
بئن ويلهث .. ونظر ( هارى ) الذى استرخى نوعا  
إلى معدة ابنه .. خيل إليه أنه يرى حركة دائبة تحت  
الجلد كأن فقائيع تحاول الخروج للسطح ..

وهنا دخلت الزوجة الحجرة فصاح ( هارى ) فى  
جنون يأمرها أن تخرج .. كانت على شفا انهيار  
عصبى ويدها ترتجفان .. من ثم كان عليه أن يبقئها  
خارج الحجرة حتى لو اضطر لضربها ..

ونظر ( هارى ) إلى بطن الفتى .. الجلد المشدود



هناك كان ( لى ) يتلوى فوق الفراش ممسكا بمعدته وأظفاره

مفروسة فى لحمها ..



يتموج ويتواثب .. فدعا الله أن تسرع سيارة الإسعاف قليلا .

آه !.. حمدا لله .. الصفارة المطمئنة الرهيبة تدوى عن بعد .. جرى إلى الباب الخارجى وفتح لرجال الإسعاف ذوى المعاطف البيضاء ، وقادهم إلى غرفة النوم .. ثم تجمد وقد أدرك أن الألوان قد فأت .....

لقد مات ( لى ) ..

كان الفتى راقداً وذراعاه على الفراش وقد تدلى رأسه على الحافة .. فمه فاغر على آخره .. وعلى صدره وعلى شعره وعلى وجهه آلاف من العناكب السوداء الصغيرة المشعرة .. بعضها يزحف على الفراش وفوق السجادة وعلى حافة النافذة ، أكثرها كان يترك وراءه خطوطاً دامية حمراء ...

أدار أحد رجال الإسعاف وجهه للحائط وتقيأ .. على حين فتح الآخر فاه ليقول فى ذهول :

— عناكب ؟ آلاف منها ! .

— إنها تزحف لتدخل فاه ...

كان ( هارى ) قد خرج نوعاً من الصدمة التى أصابته وبدأ يفهم .. بصوت هادئ هتف :

— هي لا تزحف إلى فمه بل تخرج منه !...!

لم تكن الزوجة قادرة ولا راغبة فى فهم شيء .. فقط صاحت فى هستيريا :

— اقتلها !.. يا إلهي اقتلها !..!

وهرعت محاولة أن تدهس بعضها بحذائها لكن العناكب كانت تجيد المراوغة .. قلب ( هارى ) المنضدة بجوار الفراش وأمسكها من أرجلها وشرع يهوى بسطحها على السجادة محاولاً هرس هذه الحشرات البشعة .. استطاع بالفعل أن يقتل الكثير منها ...

لكن العناكب بدت وكأن لها هدفاً خاصاً بها ..

كانت تقتفى أثراً غير مرئى خارج النافذة ..

هنالك فى ليل الصيف الدافئ .....

\* \* \*



### ٣ - اللغز يستمر ...

( صبي في الخامسة عشرة تقتله العناكب ) ..  
رمى ( ماكنيل ) بالجريدة على مكتبه ونهض يرمق  
السماء الملبدة بالغيوم خلف زجاج النافذة .. إنها  
ستمطر .. دائما ما تمطر في أول أسبوعين من هذا  
الشهر .. ولكن .. إن اليوم هو عيد ميلاد ( كارين ) ..  
كم عمرها اليوم ؟ .. ربما ثلاثة وعشرون عاما ..  
لايهم .. المهم أنها متزوجة منذ عامين .. وأنه  
سيصير جذا عما قريب .. لم تكن علاقته وثيقة معها  
قط بسبب انشغاله الدائم .. لكنه حتما سيشتري لها  
هدية عيد ميلاد .. و ...

ترررن ترررن !

— ألو .. ( ماكنيل ) .. مباحث جنائية ...

— أنا د. ( سيمونز ) .. هل بإمكانك أن تأتي إلى  
المشرحة لترى جثة ( لى ميلر ) ؟ .. ثمة شيء لم  
يسبق لى أن رأيته ..

كان ( لى ) يعقت المشرحة .. ذلك المكان الخالي من  
الحياة .. المعقم المضاد للفطريات ، لكنه كان مضطرا ..

وفي المشرحة فاده د. ( سيمونز ) إلى ثلاثة  
تخزين . وأخرج جثة مغطاة بـ ( النايلون ) فكشف  
غطاءها وأثار مصباحا علوياً ..

— كما ترى .. الكليتين .. الكلية اليسرى يبلغ  
حجمها الضعف .. وحين أضغط عليها أنظر لهذه  
الكريات التي تخرج من القطع العرضي فيها .. إنها  
بويضات عنكبوت .. المئات منها ! ..

— يا للهول ! ولكن كيف وصلت هناك ؟ ..

— حتما عن طريق مجرى الدم .. سارت البويضات  
في دورة الصبي الدموية وحاولت الكلى ترسيحها إلى  
مجرى البول فلم تقدر لكبر حجم البويضات .. لقد ظلت  
البويضات محتزنة في الكليتين وفي درجة حرارة  
الجسم لمدة أسبوعين .. وحتى فقت .

ونظر نحو ( ماكنيل ) منتظرا أن يقول شيئا ، لكن  
هذا الأخير ظل صامتا .. أردف د. ( سيمونز ) :

— وحين فقت : شقت العناكب طريقها خارجة من  
الكلى باستعمال مخالبها أو أسناتها أو إبرها — فأتا  
لا أعرف الكثير عن العناكب — وهاجمت المعى الدقيقة  
والغليظة ومزقت الشريان الحرقفي فبدأ نزف داخلي



مروع . ثم توجهت الى المعدة فالمرىء فالتبعود  
وفرت من فم بصبي هزئيت اسنة ١٠  
— هل تمزح ؟ .. لدى الكثير منها ..

— ان عظيم سم عند حشرات — وخبير عنكب —  
بسمرة نطس نجمة ( كاليفورنيا ) حتما سيكون  
ذا عون لك ..

وكتب على قصاصة ورق اسم وعنوان العائم  
ثم انه ناول ( ماكنيل ) كيسا بلاستيكيًا به عنكبوتان  
ميتان لم يتهشما في غرفة النوم ...  
\* \* \*

لقد تبدل كل شيء في حرم الجامعة منذ كان  
( ماكنيل ) هنا خرم مرة ، حتى هذا المبنى لم يكن  
موجودا . بل كانت مكانه رقعة من الحشائش  
الخضراء عتاد ان يجلس عليها وحببته — التي غدت  
اليوم زوجته — يتهمان الشيطان ويثرثران عن كل  
شيء ثم تخرجان وتزوجا والتحق هو بشرطة ( لوس  
أنجلس ) حيث لتهل العمل وقته كله . كان يعود للدار  
كى يندم . لكن زواجه كان ناجحا رغم كل شيء . لقد  
تبدل شيء ما فيما بينهما لكن الزواج لم يفشل  
ان قسم الحشرات يقع في التطبيق السادس

ركب ( ماكنيل ) المصعد الى هناك . تدسار الى  
قاعة تزدان حوائطها بصناديق عرض زجاجية تحوى  
اخلاط من الحشرات وعلى باب زجاجى قرا اسم  
( هوارد بنهامين ) انه هو الرجل الذى جاء من  
أجله ..

قرع الباب ودخل ليرى ذلك الرجل بشعره الرمادى  
وطرته الصرمة يتساءل عن الخطب . فخرج  
( ماكنيل ) بطاقته وجلس دون ان ينتظر دعوة ما  
— لا بأس ارجو ان تختصر يا سيدى فان  
لدى اجتماعا فى الكنية بعد ربع ساعة . وانا رجل  
مشغول جدا ..

أدرك ( ماكنيل ) أن الرجل مغرور مغرور ووقع  
مغرور ووقع ويعرف الكثير عن العناكب للاسف .  
فتح حقيبته وأعطى الطبيب التقارير التشريحية  
والصور . لكن هذا الاخير شرع يتأمل الأوراق دون  
اكثرات .. وغمغم :  
— كل هذا مثير للاهتمام لكنى لا أدرى كيف  
أساعدك ..

— يمكن ان تشرح لى سبيل هذه العناكب لتدحور  
الى جسد الفتى .. إن هذا أمر مستحيل ..



— غير عادي لكنه ليس مستحيلا لقد التهم  
الفتى سيبا يحوى بويضات عنكبوت مخصبة وجسد  
الانسان مكان مثالي لحضانتها تمة حالات كثيرة  
مشابهة

— لكن لطبيب نشرعى قال انها دحنت مجرى الدم  
— هذا خطأ انا عرف خصائص العناكب واؤكد  
لك ان ما قاله الطبيب الشرعى هراء ..

ونظر إلى ساعته وهتف :  
— والان أرجو أن تقدر انشغالى ...  
لم يأت ( ماكنيل ) برد فعل فتح الحقيبة وأخرج  
الكوس البلاستيكي الشفاف وبه العنكبوت . وقال :  
— إذن هلا فحصت هذه ؟ ..

تأمل د ( بنجامين ) العينة بمساعدة عدسة مكبرة .  
ثم قال :

— هذه عينة مهشمة لكنها لعنكبوت وليد من نوع  
( الميجالو مورفا ) البدائى لكن حجمه كبير نوعا ..  
ثم أعاد النظر إلى ساعته وأردف :

— نحن مررت على بعد الظهر فسيكون عندى  
ما أخبرك به ..

شكره ( ماكنيل ) وخرج ..

وفى سره تعنى هو ان هناك قانونا يبيح خلق  
المفرورين الحمقى ..

مشى فى شارع ( ويلشاير ) يتأمل الحوانيت  
والبضائع المعروضة بها ، ثم جلس على مقعد خشبي  
فى حديقة صغيرة يتأمل الناس من حوله وأمضى  
الوقت بجتر الذكريات ..

فى الثالثة والنصف بعد الظهر صعد فى درجات  
السلم فالمصعد إلى مكتب د. ( بنجامين ) ، وكان هذا  
الأخير جالسا يرتب زحام الأوراق على المكتب  
جنس ( ماكنيل ) على المقعد متسائلا :

— هيه يا دكتور .. هل ثمة شىء جديد عن هذه  
العناكب ؟ ..

— أوه !.. كنت مشغولا فنسيت أنك عائد بعد  
الظهر ..

ومن درج المكتب أخرج تقرير التشريح والصور

— هل وجدت وقتا لتشريح العنكبوت ؟

— لا داعى لذلك .. فالعنكبوت من نوع ( تارانتولا )  
العادى . والتفسير الأوحدهو أن الصبى أكل  
البويضات ...



صاحبه ( مكنيل ) في بروء و حد تقرير والصور  
وخرج . وقد ارعم نفسه على لا يفكر اكثر من ذلك  
في الأمر .

ماد ( ببجامين ) فشرع يتأمل اوراقه في شروء  
من الخسارة حقا ان يموت صبي بهذه البسطة  
هكذا فكر لربع ثانية ..  
ثم نسي الأمر تماما ....

\* \* \*

والان تعالوا معنا لنرى ما يحدث في ( جريفث  
بارك ) . المنطقة التي تحوى نباتات متشابكة واشجار  
عالية . تزخر بالقوارض والأرانب البرية  
إننا نرى الان مجموعة من الأرانب البرية تغتذى  
على الحشائش الخضراء في ظلام الليل الساكن . من  
حين لآخر يقف أحدها على قدميه الخلفيتين كي يتشمم  
الهواء من حوله وعيناه متسعتان عن آخرهما ثم  
يواصل التهام الطعام في خفة ..  
ثمة صوت خفيف يتعالى ...

اجسام سوداء صغيرة تشمل بين الحشائش نحو  
الأرانب ..

حاولت الأرانب الفرار لكن انبأ منها لم يفر بالسرعة

الوجبة تعثر وسقط رطب فحاصطه الاجسام  
تسودء و تسرعت تدعته في كل مكان ناضل قليلا ثم  
معدت حركته تماما .

نقد تزيد عدد عنكب فقرب لالف . وكذا تزيد  
حجمها حتى وصل نوحدها الى طول ثلاث بوصات  
وعف قريب ستحتس هذه العنكب جهور الارانب  
جميع بل وكل سق او كهف في الصخور  
وعندئذ يبدأ الكابوس .

\* \* \*



## ٤ - الكابوس .. !

رغم أنه منتصف ( أكتوبر ) فقد ظل الجو حاراً رطيباً ..

مكن ( بوبى ليمك ) كان راضياً عن الحياة فالיום السبت وغدا عطلة ومن المعتقد ان يذهب مع أخيه الأكبر باحثين عن المغامرة ..

وقد تسلا السبت الماضى إلى إحدى دور العرض التى تعرض أفلام ( الكبار فقط ) من الباب الخلفى ، وظلا خائفين طيلة الفيلم خشية اقتضاح أمرهما فلم يفهما شيئاً مما يحدث على الشاشة .

هذا الأسبوع سيقومان بعمل أكثر إمتاعاً . سيذهبان بدراجتيهما إلى ( جريفث بارك ) ، وإذا حالفهما الحظ ربما اصطادا شيئاً ..

— هل سناخذ معنا بنادقنا فى حالة مصائدنا للهنود الحمر ؟

رد أخوه ( مايك ) فى حزم :

— لا سنتركها فلا يوجد هنود حمر اليوم .

إنها عطلة نهاية الأسبوع كما تعلم .

وتركا دراجتيهما بين الأشجار المتشابكة . وترجلا

صاعدين أحد التلال . الحشاش الطويلة مبللة بقطرات ندى الصباح . وكان ( مايك ) حريصاً على ان تتسیر ابرة البوصلة الى الشمال كما قد يعمل خدوش على جذوع الأشجار حتى لا يضلّا طريقهما

كان ماء ( الزمزمية ) قد صار معنى المذاق دافئ لكنه روى ظمأهم برغمة من شيء . تم اقتراح ( مايك ) أن يتصلقا تلا وجداه أمامهما ..

— ولماذا هذا القل بالذات ؟ ..

رد ( مايك ) فى جدية ودون أثر للمزاح .

— لأنه موجود طبقاً ! ..

وكان المجهود شاقاً أكثر مما توقعاه . وكان عليهما التثبيت بغصون الأشجار ومقاومة السقوط . وأدنت الصخور أيديهما وكانت ذروة الكفاح حين تعثر ( بولى ) فتدحرج لمسافة عشرين قدماً ثم توقف بعد أن اصطدم بشجرة .....

هرع ( مايك ) مذعوراً نحوه ليعاونه . فوجده وقد تمزق قميصه وملأت الخدوش ذراعيه

ساعده ( مايك ) — وقد اطمئن على أنه لم يجرح جرحاً بالغاً — كى ينهض على قدميه . ثم غمغم فى قلق :

— ارى ان نعود للدر ان امس ستهشم عنقى لو اصابك مكروه ..



— هنيء يا (مايك) ان لم اعد طفلا لم يحدث شيء

وواصل الصعود فى صمت بينما الشمس تحرق رأسيهما ..

وهنا لاحظ (بوسى) شقا فى الصخر شقا يسمح لهما بالدخول . وهى خطرت له افكرة لماد لا ندخل يا (مايك) ونستكشف ما هناك

— لكن هذا خطر يا (بوسى) ..

— لا خطر هناك يا (مايك) تشجع

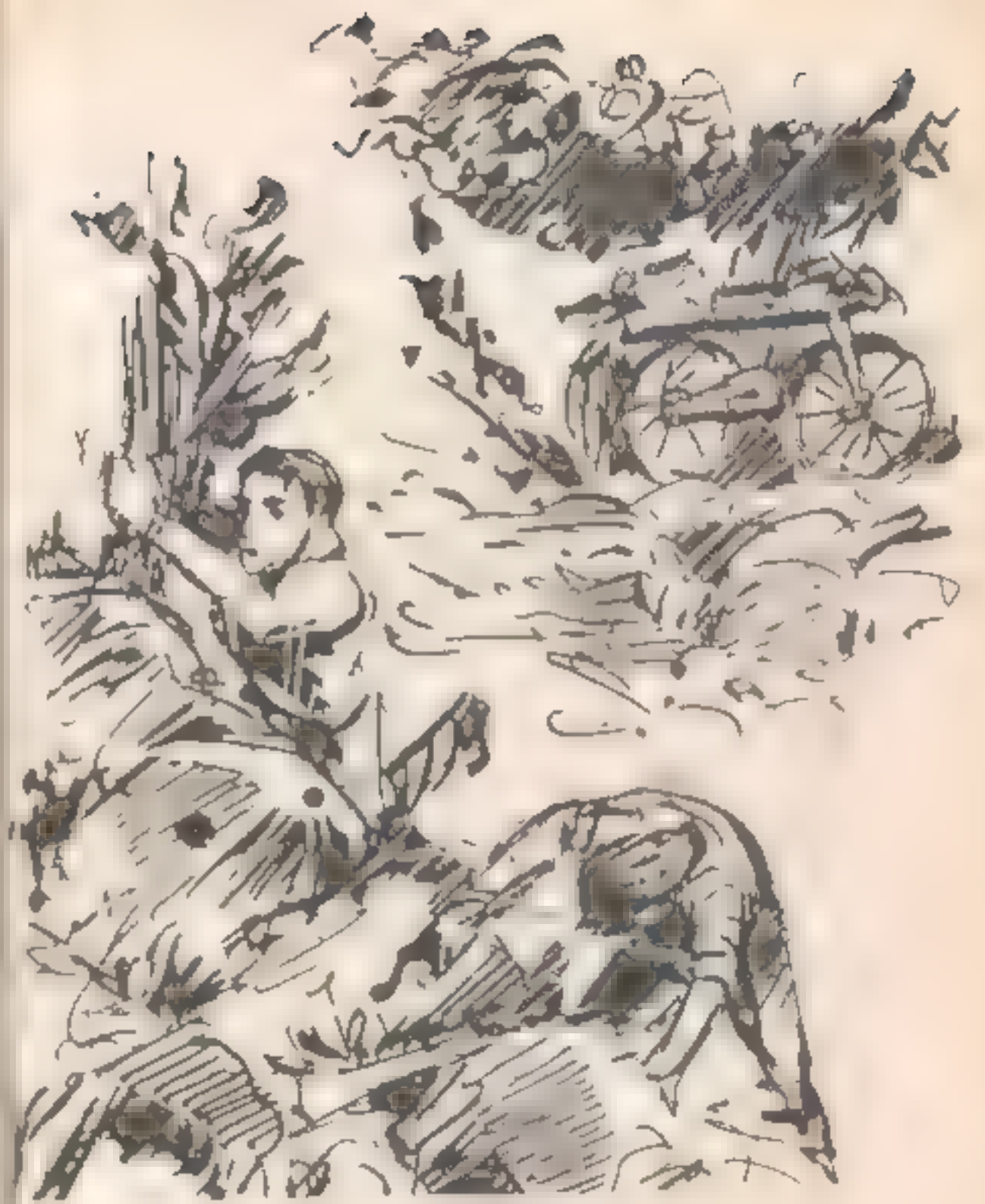
وعلى ركبتيهما زحفا نحو ثلاثين ياردة و (بوسى) بوجه البطارية التى عض عليها بأسنانه كى سير بهما الطريق . كان المكان رطبا إلى حد لا يطاق وراحة الغبار ...

كانت الحوائط كلها مغطاة بشباك العنكب

وهنا سمعا صوت خفيف قادمنا نحوهما

تراجعوا وأزمعا الفرار وعنى ضوء البطارية استطاع (مايك) ان يرى الشيء الذى يتحرك نحوهما فصرخ فى هلع ..

سقطت البطارية ارضا عندما فتح فاه ليصرخ فساد الظلام الحالك المكان ..



وكان الجهد شاقا أكثر مما توقعاه . وكان عليهما التشبث

بعضون الأشجار ومقاومة السقوط ..



حولا الرحف سريع لكهما كات ابط مم يجب .  
بحق بهم لموت لاسود فصرخ حتى جفت  
خلوقهما .. صرخا .. ناضلا .. صرخا ..

حتى انتهى كل شيء  
وفي لايام الثلاثة القادمة ستحت شرطة تحت كل  
حجر في ( جريفت برك ) كنها لن تجد ثولدين ثرا  
\* \* \*

ليس ( جريفت برك ) من الأماكن المعتادة للعشاق  
ليلا لهذا لم يكن أحد يرى العناكب سوى  
تساءلت ( آن رودييل ) في حيرة :  
.. لماذا تريد ان تصعد هذا الطريق المتعرج " إن  
هذا يسبب لي التوتر ..

في هدوء ابتسم زوجها ( هنري ) وواصل القيادة  
عبر المنعطقات الخطرة بعد كل هذه الأعوام مازال  
يحسها ويتمنى أن تظل مدركة لما تمثله له في هذه  
الحياة . ولقد اختر هذه بقعة خصيصا كي يذكرها بما  
كان بينهما منذ .. منذ ثلاثين عاما !..

وعند حافة الصخر وقف المحرك السماء  
مرصعة بنجوم متلألئة وانور المدينة تسطع من  
بعيد كأنها لعبة ( فيديو ) مبهرة ..

— شكرا يا ( هنري ) شكرا على انك مازلت  
تتذكر

صدا الأعوام يتماثل عن روحها . فتلين انوثتها  
وتتذكر ..

كان ذلك حين صعد العنكبوت لأول بتودة فوق  
مقدمة السيارة ..

تصلبا وظلا صمتمين يحاولان استيعاب الموقف .  
وبرغم وجود زجاج المقدمة أرجعت ( آن ) ظهرها  
لنوراء في استمزاز محاولة ان تنأى عن هذا المنظر  
البيشع

هذه المرة رأيا صلات العناكب تتسلق مقدمة السيارة  
وزجاجها أمام عينيها .. صوت الأقدام المخلبية إذ  
تتزلق فوق المعدن الأمنس .. وعنى الزجاج الجانبى  
بدأت الجحافل تكثر ....

سارع ( هنري ) بإغلاق الزجاج . وسمع تهشم  
جسد أحد هذه المخلوقات إذ انقلب الزجاج على رأسه .  
هما الآن في مأمن ...

أدار ( هنري ) مفتاح السيارة في توتر ليس  
الوقت ملائما لتعطل البطارية قرووروم ' حمدا  
لله ..



تراجع بانسيارة فوق سجادة نعلكب تد تدفع  
بلاسم ونظر لعداد السرعة كانت سرعته غير  
معقولة و لطريق متعرج ضيق . ام ( آن ) فقد فقدت  
وعينا من هول ما رأت ..  
لهذا لم تعرف ما حدث ..

لم تر لمنعطف الحاد الذى اجبر ( هنرى ) على  
ضغط بفرملة ثم . انزلت السيارة عبر حافة الطريق  
اصطدمت بالحاجز الخشبي وهشمته .. هوت عبر  
الوادي انفجر خزان الوقود انتشر اللهب  
البرقالي ...

لم تدرك ( آن ) أن هذا حدث ..  
ولن تدرك أبدا ..

\* \* \*

وفي شهر ( مارس ) أنهت العناكب عزلة الشتاء ،  
وفي هذه المرة كانت الأعداد قد تضاعفت كثيرا . لكن  
( شيريل هيدسون ) لم تعرف شيئا عن ذلك .  
كانت قلقة فلو عرف ( بابا ) و ( ماما ) أنني  
هنا معك ولم أذهب الى ( جودي ) فسيقطعان رقبتى ..  
لكن ( جيم بولدوين ) كان واثقا فقد رتبنا الأذوبة  
مع ( جودي ) يا ملاكى ولن اتصلوا بها فستجد العذر  
المناسب حتما ..

واقف السيرة بين الأشجار فخرج منها . لقد حبره  
اصدقود عن هذه البقعة المنعزلة فى ( جريفت برك )  
وهنا يمكنهما تناول الطعام والتزده وربى

نشمس توشك على الغروب وظلال الأشجار ترتدى  
عليهما حينما صرخت ( شيريل ) صرخت لان  
عنكبوتا درس الحجد متعرا كان هناك على ساقها وقد  
غرز أسنانه فى لحمها الغض ..

— ( جيم ) !.. أبعد عني أرجوك !

وشرعت تهز ساقها فى هستيريا لكن الوغد كان  
متشبها . ركله ( جيم ) بحذانه فسقط أرضا ثم دهسه  
فى اشمنزاز ..

بكت الفتاة ورمت رأسها على صدره تتوسل إليه  
كى يرجعها هى تمقت العناكب تمقتها أكثر من  
الفران والثعابين وأى شيء آخر ..

— أوه يا ( شيريل ) أنت لن تفسدى هذه  
الأمسية الساحرة من أجر عنكبوت ابنه !

— ان هذا العنكبوت فزعنى حقا أرجوك دعنا  
نعد ..

— لن يحدث لك شيء وأنا معك ...

لم يلاحظ أن الحشائش تتحرك ..

لم يلاحظ ان الالف العناكب تزحف نحوهم  
وفي ثانية غطتهما العناكب فتعائى صراخهما  
اخذا يجريان يلوحيان في هستيريا . الالف المدى  
الصغيرة تمزق جسديهما ..  
وكانت ( شيريل ) اول من سقط على الارض  
اغصت عينيها المنتهيتين لكن الألم ظل حيا . تشعر  
وتسمع الافواه احادة الصغيرة - الالف منها - تمزق  
لحمها ..

الخدر يسرى في اطرافها ثم إلى داخل جسدها  
مات الإحساس تماما ..  
وكان اخر ما فكرت فيه هو دعاؤها إلى الله ان  
تنتهى هذه المأساة سريعا ..

\* \* \*

وخارت قوى ( ماكنيل ) ..  
استند الى جذع شجرة يلتقط انفسه ونزع رباط  
عنقه . العرق يفرق ثيابه ويزيد الامر سوءا . لقد  
صار يدينا .. بدينا حقا ..  
كان في طريقه للتحقيق في البلاغ الذي سمعه من  
جهاز ( التلاسكى ) في سيارة الشرطة عن جثتين في  
( جريفت بارك ) . لكنه الان يشعر ان السير في هذه

المرتفعات يحتاج لشباب اصيب منه عشرين عاما  
وحين استعاد انفسه وعاد إيقاع قلبه . واصل  
الصعود . كان هناك حشد كبير من الضباط ورجال  
المعمل يمسحون المنطقة وينتظون مات الصور  
وعرف ان الجثتين لفتى وفتاة ماتا منذ ثلاثة أيام  
وان منظر الجثتين غريب الى حد لا يصدق ولكن  
في أى شيء ؟ ..

رفع أحد الرجال الملاءتين عن الجثتين وكان  
أول ملاحظته ( ماكنيل ) هو الرائحة الكريهة المعززة  
حتى اضطر إلى سد أنفه بمنديله . ثم جثا على  
ركبته ليرى أفضل ...

من المستحيل أن يتم كل هذا التحول في ثلاثة أيام ..  
لقد جف الجلد تماما وتصلب مما أعطى الجثة  
منظر المومياء المحنطة . واللون الأحمر القاتم غالب  
على كل شيء مع آثار عديدة للتمزقات في كل بوصة .  
السفطان مشدودتان للوراء مما جعل الأسنان تبرز في  
صرخة صامتة . والجسد كله في مظهر غريب متشبح  
وحول المنطقة كلها كانت هناك عناكب ميتة جففتها  
أشعة الشمس ..

وكان د ( سيمونز ) - الطبيب الشرعى - قد فحص



نجستين وترك له ( ماكيل ) وريقة صغيرة عيه  
ملاحظاته الأولية :

١ - فقدان كامل للدماغ .

٢ - فقدان كامل لتسلسل النحاعي نشوكي

٣ - فقدان كامل لعصارة البنكرياس .

ما سى فتر هذه نفثة ومنتص كل سوسر حسه

وماذا فتر لعناكب ؟ نلاسف كان ( ماكنيل ) يعرف  
الاجابة تمام نفثة هي نفثت العناكب وهي  
تدود عن حياتها ..

كانت الإجابة واضحة ولا يمكن تجاهلها

\* \* \*

دق ( ماكيل ) بخفة على زجاج باب مكتب رئيسه .  
فلما سمع الدعوة الى الدخول افتحم المكان ويداها  
تحملان عشرات التقارير . فقد قضى مع ( جيفرسون )  
النهار كله يدرسان ملفات الاشخاص المفقودين والتي  
لها علاقة ما بمنطقة ( حريفت بارك ) .

قال ( ماكنيل ) للرئيس وهو عاجز عن تنظيم  
بالهدوء :

- اريد منك سيدى ان تقرا هذه التقرير ان  
واثق من ان سيد ما يحدث فى ( حريفت بارك )

تد تشهد وجنس وبدا يشرح وجهة نظره :

- منذ عدم مضى حققت فى حادث وفاة ولد صغير

اسمه ( مينتر ) قتله مجموعة من العناكب بطريقة م  
ومنذ ذلك تحين تتراكم تقارير الاشخاص المفقودين  
والمفقونين فى دائرة ( حريفت بارك ) نظر لهذا

وتدين هم ( روبرت ) و ( مايكل ) احفاد تادم فى تلك  
المنطقة فلم نجد سوى دراجتيهم ( هنرى روديل )  
وزوجته احترقا حتى الموت بعد ان قادا سيارتهما  
بسرعة جنونية فلماذا يقود انسان سيارته بسرعة  
جنونية فى الجبال ؟ ( جون فينلى ) ذهب يمارس  
الجرى فى ( حريفت بارك ) واختفى ان لدى سبعة  
عشر تقريراً كلها اختفاءات غامضة فى ذات المكان

ثم اليوم هلك فتى وفتاة كاتا يتنزهان فى نفس  
الرقعة وليتك ترى الجشتين ' ان لدينا كابوسا مريعا  
هناك .

أمسك الرئيس بالتقرير وتساءل :

- تظن ان ذات العناكب التى هاجمت ( ملير ) منذ  
عام تحدث هذا ؟

- ان منزل الفتى كان على حافة ( حريفت بارك )

واظن انه هو الذى جلبها معه من الصحراء ونشرها  
فى المنطقة ..

— لكن كل هذا قد يكون ...

— لقد انتهيت لتوى من الاتصال مع مسئولى خدمة الغابات هناك هل تعرف أنهم لم يروا أى نوع من الحياة البرية فى تلك المنطقة منذ شهور ؟ .. لا طيور ولا أرانب ولا شيء . لقد التهم شيء ما الحيوانات كلها أو أفرعها ففرت ...

— وماذا تقترح ؟ .

— إغلاق المنطقة كلها ! ..

— هل جئت ؟ ..

— لا يجب أن نسمح بدخول أحد هذه المنطقة حتى نتأكد من أننا واهمون ..

— ربما كان شيء من الصواب فى كلامك .. سأتصل بالمسئولين إذن ..

وعند نهاية اليوم جاء الرئيس بالأنباء السيئة ..

لقد رفض العمدة إغلاق ( جريفث بارك ) لأن الموسم السياحى على أشده وهو لا يريد بليلة ( \* ) ..

---

( \* ) موقف العمدة المتحتم يتكرر فى كل قصص المسوخ بدءاً

برواهيه ( بيتر بيتشى ) الشهيرة ( فكر ) أو ( الفك المفترس ) . ويبدو

أنه صار مقنناً فى هذه النوعية من الروايات .

وكانت الأوامر هى عدم اتخاذ إجراء ما حتى توجد أدلة ملموسة ..

— ملموسة ؟ .. يعنى مزيداً من الجثث .. !

وكانت هناك ' أدلة ملموسة لا يمكن تفنيدها فى انتظارهم ..

كان ( ماكفيل ) يعرف هذا ..

ويتوقعه ..

ويخشاه كثيراً ..

\* \* \*



## ٥ - الرعب يجتاح المدينة ..

الساعة الثالثة والرابع صباحا .

لينة قرصة نبرد هي يتسرب بردها الى مخاض  
عظم . و ( جون هينيسى ) يشعل سيجارة حرق  
ويحكم غلق ياقة السويتير

فيم عدا هذا البرد لم تكن مهنة رئيس الامن في  
حديقة حيوان ( لوس انجلس ) سبية الى هذا الحد  
كان يحب الحيوانات من صفوه ، ولم تصادفة اية  
مشاكل قط في عمله الذي يتلخص في فحص الاقفاص  
على الاقفاص - هو وزملاؤه السبعة - والاستيقاظ  
من أن كل شيء على مايرام ..

في حجرة الحرس صب لنفسه قدحا من القهوة التي  
كانت تترك فوق الغلاية الكهربائية ، ثم شرع يراجع  
بطاقات الدوريات حتى تنتهي الوردية في السادسة  
صباحا ..

وفي الرابعة خرج يتفقد القطاع الشمالي من  
الحديقة ثم يكون عليه ان يدور الى اليسار ليقطع  
طريقا اخر عاندا لكنه هذه اللينة شعر بتوتر غير  
مفهوم توتر في جذور عنقه واعصبيه .

ومن الواضح ان هذا التوتر سرى للحيوانات هي  
الآخري فهي قلقة تدور في اقفاصها بعصبية  
غير مفهومة ..

هذه الاشجار التي تزين الممر وتصفى عليه جمالا  
خلابا كانت تتبرهنه في لظلام وباتتاكيد لم يكن  
المكان مما يلائم ذوى الخيال الخصب ..

ضغط على زر اللاسلكى وتكلم مع احد زملائه .

- ( دانييل ) .. أين أنت ؟ ..

- جوار بيت المتعابين كيف الحال عندك ؟

- الحيوانات متوترة . لقد وثب احد النمر فوق  
الصور فكاد قلبي يتوقف ذعرا ..

- أعرف ما تعنيه فنفس الشراء هنا قم  
بجولة أخرى في المنطقة الشمالية وسألتاك عند  
اقفاص ( أوروبا ) ..

وواصل ( هينيسى ) عملية التفقد ..

وهنا سمع صوت خفيف من خلفه ..

استدار سريعا - ويده على مسدسه - ليرى ..

لا شيء . سكون تام فيم عدا الاشجار تتمايز مع  
أشعاع الفجر ..

ماذا يحدث بالضبط ؟ . ما سر هذا التوتر ؟

وهنا سمع صوت زئير قادم من أقفاص الذباب  
جرى الى هناك كي يرى كان هناك ذب متوحش  
من (الاسك) يقف مسرويا في القفص . وقد انتصب  
لشعر من مقدمة انفه الى طرف ذيله وكانت عينه  
متسعين و لده مرتدين ثوراء في توتر  
ماذا يمكن ان يحيف هذا الذب العملاق ؟ ثم يكن  
الذب ينظر اليه بل يرمق شيئا ما شيئا خفاه .  
استدار ( هينيسى ) ليرى فرأى قلا ضخما  
أسود اللون يغطي سفح التل بأكمله وينحدر باستمرار  
من القمة . وكان امتداد الظل حوالى ربع ميل مصدرا  
صوت حفيف وصرير وكان ملايين الأرجل تدوس  
الحشائش ..

وهنا أدرك ( هينيسى ) كنه هذا الشيء . . . !  
هو الذى أمضى عشرين عاما في حياة الأخطار كان  
يظن انه رأى كل شيء . أما الان فبعد ما رأى ذلك  
الشيء كان عليه ان يفر بعيدا بعيدا لم ينظر  
وراءه ساقاه تندفعان تحت تأثير رعب اعمى  
ومن بعيد سمع صوت طنقة رصاص وصراخ  
صراخ اعمى ..

صوت جهاز الاتصال ينز في حزامه لكنه لم يعبا به

انهرب انهرب . لا يدري الى اين تعثر تم نهض  
هوذا مبنى الامن امامه اين المفتاح شعين ؟  
ان سلسلة المفاتيح تحوى خمسة عشر مفتاحا فبين  
هو ؟ نجح في فتح الباب بالمفتاح الرابع وهرع الى  
الداخل واوصد باب وراءه . وصرع يلهث  
ثم ادار جرس الإنذار لينذر رئاسة الامن ومكافحة  
الحرائق وأربعة أقسام بوليس جوار الحديقة  
ثم انه تناول سماعة الهاتف وبدأ يطلب الإدارات  
المختلفة لكن الجميع سخروا منه وحسبوه مخرفا  
الموت يجتاح الحديقة زئير الحيوانات من بعيد  
إذا دامها الكابوس في أقفاصها فلم تقدر ان تحارب ..  
سمع دقا على الباب فنهض لينظر عبر الزجاج  
المسلح فرأى هولا ..

( دانييل ) يندق على الباب في جنون . قميصه  
مكسو بالدماء وذراعا ملينان بالجروح النازفة وثمة  
جرح قطعى عميق في خده ..

— ( هينيسى ) ! .. افتح بسرعة ! إن هذه العناكب  
آتية من ورائى !

تصلب ( هينيسى ) ولم يجرو على فتح الباب . لن  
يغامر بالسماح لهذه الأشياء بالدخول .



— أرجوك يارجل ان تسرع استحيك بالله  
 لدموع تبل خديه يحاول بقبضته ان يهشم  
 الزجاج الذي لا ينكسر لكن ( هينسى ) لم يتزعزع  
 شعرة .

— عليك اللعنة يا ابن الد  
 ثم سقط أرضا ..

في ثوان لم يعد ( دانييل ) هو ( دانييل ) تحول  
 إلى كتلة من الزغب الأسود على هيئة رجل ثم  
 تهاوى وكفى عن المقاومة ..

قال ( هينسى ) لنفسه إنه كان يجب ان يفعل هذا  
 والا فما فائدة جثتين بدلا من واحدة ؟

النافذة مغطاة الان بالعناكب ولقد أدرك أنها تراه من  
 الطريقة التي تتراحم بها على الزجاج كلما دنا منه

إذن سيظل بالداخل وهم بالخارج ..

سيبقى الأمر على ما هو عليه ..

ومد يدا مرتجفة إلى علبة سجائره ..

\* \* \*

لم يصح ( مازكيل ) من نومه الا بعد ما دق جرس  
 الهاتف خمس مرات كان مرهق يناد على ظهره  
 كعادته وقد عقد يديه على صدره كحوت يحوز ميت



تصلب ( هينسى ) ولم يجرؤ على فتح الباب ..

لن يهاجر بالسماح لهذه الأضياء بالدخول ..

حين سمع الرئيس فرغف السماعية وعرف ان العنكب  
هاجمت حديقة الحيوان ..

يا لثغنة ! ارتدى ثيابه على عجل نفس الحنة  
فلم يلبس حة جديدة من حل هذا لن يحلق رقبته  
فلا يهم سماعت زوجته عن السبب الذي يدعو  
للخروج من جديد فضمتها . واطفا لتور عنيتها وعذر  
المنزل ليركب سيارة الشرطة جوار ( وليامز ) الذي  
لحق به إلى هناك ..

وعند حديقة الحيوان كانت الفوضى ضاربة اطنابها  
عربات شرطة ومطفي والجميع يصدورن اوامرهم  
للجميع ولا احد يعرف حقا ما عليه ان يفعله ..

كانت خراطيم الضغط العالي الخاصة بالمطفي  
لا بأس بها ، فهي قادرة على شق طريق بين صفوف  
العناكب لكن هذا كان حلا مؤقتا لان الحشرات ما إن  
ينتهى اندفاع المياه حتى تنتسم صفوفها وتتواصل  
الزحف نحو وجهتها السابقة ..

أما ما زاد الأمر سوءا فهو وصول سيارات اخبار  
التليفزيون وعليها المذيعون الباحثون عن أي شخص  
يقبل الكلام معهم في تلك الساعة العصبية

وكانت مصابيح الإضاءة الساهرة تجعل الروية  
مستحيلة

وتند فوراً رحامية انيقة وجد ( مكنيز ) رئيسه  
جلس في بوس يتأمل هذه المهزنة سائلا ( مكنيز )  
وهو يجلس جواره :

— هل ثمة اصابات ؟

— لا أرى وسط هذه الفوضى نكر هناك ضابط  
من اسمه ( هيسر ) حثا هاتفيا انه محبوس في  
غرفة الحرس وهو واثق من ان زملاءه السبعة قد  
لاقوا حتفهم ..

— وهل يمكن إخلاء الحيوانات من هنا ؟

— مستحيل . هل تتخيل امكانية التعامل مع وحوش  
أصابها الرعب والهياج ؟

— هل عندك فكرة عما يدور بالداخل ؟

— لقد أرسلت ضابطا ليروا . عاد أحدهم في حالة  
صدمة عصبية لم أر مثله من قبل . إن مجرد النظر  
إلى وجهه ليقتك رعبا وقد رفض أن يعود إلى هناك  
عاصيا أوامري . وليس لي ان ألومه على كل حال  
إن ما يقنقى هو ما ستفعله العناكب بعد ان  
إنهم أتون ! ..

دوت صرخة رجل شرطة وهو يهرع خارجا من  
السوية . وركض إلى رتل السيارات الوقفة



وهب رأى ( مكنيل ) اول العنكب حرجا من  
بوابة حديقة الرئيسية ورى نرجس يركبون  
سياراتهم ويحكمون غلق نوافذهم فتسرع بجرى  
بقدر ما سمحت بدانته ..

در ظهره نيرى فوجد العنكب تنهمر كتصطر  
من فوق سلام المدخل على بعد ثلاثة امتار وراءه  
وشعر بوخرت حادة فى ساقيه ثم الوخزات  
تصعد لاعلى نحو كرتسه المستير الملىء إذا تعتر  
لحظة ستكون النهاية إنه يشعر بها فى لحم رقبتة  
إن فرصته الوحيدة هى ..

ودون تردد وثب فى نافورة الماء بين زهور ( النيلك )  
المحيطة بها حبس أنفاسه وظل تحت المياه اطول  
فترة ممكنة حتى زالت الوخزات ..

وحين صعد للسطح اخيرا كانت العناكب الفرقى  
طافية على سطح الماء حونه وشرع يخرج من  
النافورة لاهثا ..

ورح يجد السير نحو سيرة جنس بها رئيسه  
وثلاثة رجال شرطة ففتحوا له الباب واجنود بينهم .  
وفى ضوء الفجر اخذوا يتساهدون المذبحة الجارية  
بالخارج وصراخ الرجال ندين عجزوا عن الفرار  
وسقطوا ..

عندئذ كانت العناكب تغطيههم بالكامل ثم تتركهم  
وقد صاروا موميאות حوية من عصارات الحياة  
وفى هذه اللحظة صرخ أحد الجنود :

— العناكب تقصد طريق ( جولدن ستيت )  
اندفعت تسع سيارات شرطة . تعوى صفارات  
نذارها . وقد هربت عجلاتها مت من العنكب تاركة  
اجسادها ترتجف فى جشع كان على الشرطة ان  
يصلوا إلى ( جولدن ستيت ) قبل أن يصلها جيش  
العناكب ..

إنها السادسة صباحا .. صنع رجال الشرطة  
متاريس بمساراتهم لإيقاف السيارات القادمة .. على  
حين غطت كتلة العناكب الجانب الأيمن من الطريق  
السريع بأكمله ..

وكان ركاب السيارات المارين على الجانب الأيسر  
يخرجون رعوسهم من النوافذ محاولين فهم هذا الذى  
يحدث ..

لكن ( مكنيل ) لاحظ شيئا هاما ..  
كانت العناكب الآن عمياء تماما فى ضوء الشمس .  
وبذا الاضطراب واضحا فى حركتها وفى اصطدامها  
بكن شيء .. ولم يكن صعبا أن يفهم ان العناكب تبحث

الآن عن مكان تختبئ فيه ..

— بدأت سافرت تترب الطريق السريع ببطء

كنت نعيم بحري نهر ( لوس انجلوس ) لحاف  
سمر عبر مفتحات نصاعية المخصصة لتصريف  
العياء الزائدة ..

ابتلع الرئيس ريقه وغمغم :

— ان تب لا تفرق تمتد تحت اميال تحت المدينة

لن نستطيع إخراج العناكب منها أبدا ..

هر ( مكبل ) راسه عالما ان هذا صحيح للأسف .  
اسموا بتوزيع الرجال لمراقبة لفتحات وابعاد  
الاشخاص لفصوليين كما أعطوا كل رجل جهاز  
تتبع يسبق به مركز قيادة قرب الطريق السريع للقيام  
بـ.....

لا حد يدري بالضبط للقيام بماذا . فلو عادت  
نعمك فنس يعرف مخلوق كيف يتصرف .

و بصرفه لنحاق بجماع هم حول الموضوع

\* \* \*

وكذا بدأ الذعر العام ..

— سة ( نوس انجلوس ) قد هوجمت من جيش من  
العناكب العملاقة ..

هل تقلى مدينة الملاحة ؟ ..

كانت النضجة لاعلامية قد بدأت في وسماس  
كلها .. المدياع .. التليفزيون .. الصحف ..

لقد تعدت هذه لحمية وهو مفروض لها و حبت  
هنا وانهات الكائنات نهائية المذعورة على  
اقسام الشرطة و لمطافي . وحدث اختناق مروري  
بسبب الهجرة الصناعية لسكان المدينة

وهكذا — أخيرا — بدأت وسائل الإعلام تنقل من  
حماسها وقد اندركت فداحة ماتسبت فيه

ولم ينس عمدة المدينة ان يوجه لوماء سـ  
للصحافة في المؤتمر الذي عقده ليبلغ ناس حقائق  
الموقف . وان انخطر كمن في دائرة قطرها سـ  
أميال تمتد من شارع ( سان فرانس ) الى طريق  
( جولدن ستيت ) السريع ..

أما عن خطة الشرطة لاحتماء لخطر فتات — كـ  
قل — هي وضع برمين من ( السابلم ) في مناطق  
لتحيط بدائرة نفاك . وعندما تستجد حركة سـ

سيلاحظها رجال شرطة الذين نزلو سر لالتوعدت  
الى الانفاق وسوف يتمعنون البرمين عن طريق  
خلق دائرة الكترونية من تم تحرق نفاك



سأله صحفى فى شك :

- من أين جاءت هذه الحشرات ؟ ..

- أؤكد لكم أنني لا أعرف ..

ثم وائ نظرات الشك حوله فأردف فى ضيق

- نحن لانخفى شيئا واية معلومات تتوافر لى

سأقدمها لكم بكل سرور ..

ثم نظر إلى ساعته معلنا انتهاء المؤتمر

فى ذلك الوقت كان ( مكنيل ) فى الحمام حين سمع

صوتا رفيعا يقول فى كياسة :

- الملازم ( مكنيل ) .. رايتك تدخل الحمام

فوجدتها فرصة كى ألقاك على انفراد .

كان هذا هو د. ( بنجامين ) .. لقد جاء يعتذر

لـ ( مكنيل ) على الإهمال والصلف اللذين عامله بهما

فى اللقاء الأول حين جاءه هذا الأخير يعرض عليه

تقرير التشريح فى حالة الصبى ( ميلر ) وقال إنه

أسف جدا ولكن مشاغله العديدة وقتها لم تعطه فرصة

الاهتمام بالأمر ..

وأدرك ( مكنيل ) ان الرجل يعانى عذاب الضمير

بشدة :

- لا عليك سنحاول أقصى ما نستطيع . أنا

- عيون الآن لى قاعة مؤتمرات وريدك معى

هناك ..

\* \* \*

فى قاعة مؤتمرات جنس ( مكنيل ) يتأمر

مهندسين حتى رس المادة لتحديد العدة ( برشو )

على يمينه مدير الأمن ( ريتشارد سون ) وعلى يساره

د. ( بيريتى ) مدير الإدارة لصحية ، كتب عرف

( جينيرت ) مدير المطافى و ( ماكاذل ) مدير الإدارة

الهندسية ..

كان العدة يقول وهو يطالع ورقة أمامه :

- ان خمسة وثلاثين شخصا لقوا حتفهم صباح

اليوم فى هذه الاحداث المروعة منهم ثمانية عشر

رجل شرطة وتسعة رجال مطافى وأخشى أن تكون

هذه هى البداية ..

وهنا دخلت امرأة فى العقد السادس من العمر

تحمل حقيبة وراق وترتدى سترة انيقة قالت إن

اسمها ( سيلسى ) د. ( سيلسى ) وإن لديها معلومات

قد تكون مفيدة ..

تصنّب د. ( بنجامين ) حيث جنس جوار ( مكنيل )

وتساءل :

— د. ( كريستين سيلبي ) ؟

— نعم .

فاستدار للعمدة وقال في إجلال :

— إنها خبيرة عالمية في علم الحشرات ..

قالت د. ( سيلبي ) وهي تتخذ مقعدا :

— ن لمر يتعلق بمشروع اعمر فيه لان . وهو

خاص بالدراسة ومصنف ( سرى حد ) ولن

اتحدث عنه حتى اتأكد من علاقته بما نحن بصدد

سأد انصمت ثم بدأ العمدة يعيد سرد الاحداث

بانتقاص من الاوراق التي امامه . وهنا تدخلت

د. ( سيلبي ) قائلة :

— لاسف انا عضو في الفريق العلمي الذي انتج

هذه العناكب ! ..

— أنت أنتجت ماذا ؟

قالت بصوت منخفض :

— أنتجت هذه العنكب او فصيلة مشابهة لها الى

حد كبير ! ..

\* \* \*

## ٦ — عن العناكب ..

قالت — ( سيلبي ) اجنسين استودوهين

— نتم تعرفون — طبقة ( الازون ) المحيطة

بالارض تتأثر بظوء وبتحطى يوما ما ويحسون

الغناء معرفة اثر سعادت ( جم ) ونفوق بنفسجية

التي ستعبر بحرية التي خلافا نحوي بعد انتهاء

( نيلتر ) الذي يحتجزها . لهذا قمت بعمل بيئة

صناعية في صحراء ( موحاف ) تحاكي عاتما بلا

طبقة ( اوزون ) . ووضع في هذه البيئة نماذج

نباتية وحيوانية عدة ومن ضمن هذه النماذج كان

عنكبوت الصحراء ..

وصممت ونظرت نحو د ( بنجمين ) كانتا تختصه

وحده بالكلام .. سألتها هذا الأخير

— انن نعتقد ان عنكبوت قد فر من عيباتك الى

الصحراء ؟

— هذا احتمال وه فانيوت من الروح انصب

المنحومة بعذية ومدفونة على عمق ثمانية قداه

وارقاد نعينات متمسكة ومرشبة بقة لا



ان عاصفة عنيفة قد حدثت منذ عام واحد أدت إلى  
انفصال اللحد بين لوحين من الصليب . ولقد دقت  
صفرات الإنذار وهرع رجالنا للحمام اللوحين  
خلال نصف ساعة . ولم اعلم ان هناك عينات قد  
اختفت في تلك الاونة ..

— مع ذلك تظن ان هناك تشابها بين ( عناكبنا )  
( عناكبك ) ..

— الواقع ان السلوك العدواني الجماعي قد تزايد  
بشكل ملحوظ في ( عناكبى ) وعلى كل حال فإبنى  
أرغب فى رؤية بعض هذه العناكب الخاصة بكم .

قال د. ( بنجامين ) فى سرور :

— يشرفنى أن تعملى معى فى فحص هذه العناكب  
إن مملكة العناكب تنقسم إلى قسمين كبيرين : العناكب  
من النوع المنظور جدا والمسماة ( أراتيو مورفس ) .  
والنوع البدائى المسمى ( ميجالو مورفس ) النوع  
الأول أرسقراطى رقيق . أما الثانى فضخم قوى  
مفترس وهو ما يعنى الان . لقد رأيت عينات من  
أمريكا الجنوبية يصل طولها إلى ثلاث بوصات ومدى  
أرجلها عشر بوصات . وهى قادرة على قتل  
القوارض والطيور ولا تعتمد على الخيوط الرقيقة بل

على قوتها وسرعتها . وسمها ليس قائلا لكنه يشس  
نهاز العصبي نفريسة . إن العناكب غير قادرة  
على قتل الانسان بسمها كما انها لا تلدغه الا اذا  
حصرت . بل انه فى بعض بلاد ( امريك الجنوبية )

يستأسها الاطفال وتتجاوب هى بانفة لمحبتهم لها

وابتلع ريقه ونظر نحو د ( سيلبى ) وأضاف

— ان العناكب تعيش حياتها منفردة .. ولا تحب  
الترحال . ثم انها قد تعيش ثلاثين عاما فى ذات  
الجحر ولا تتركه أبعد من عشرة اقدام فى أى اتجاه .  
ثم إن بصرها ضعيف للغاية تعوضه بسمع مرهف  
وشعيرات حسية تغمر جسدها وتشعرها بأدنى حركة  
على بعد أربعين قدما ... وقد يفقس البيض خمسمائة  
عنكبوت صغير فتلتهم الأم معظمهم .. إذن من كل  
تسعمائة عنكبوت ولید يصل أربعة إلى طور البلوغ  
ويتم هذا خلال سبع سنوات .. فهل تفهمون معنى  
هذا ؟ ..

وتأمل وجوه الجالسين حوله .. ثم استطرد دون أن  
يجيب :

— لقد شاهدت العناكب الحاتية فى فيلم ( فيديو )  
تم تصويره فى حديقة الحيوان لا يمكن ان نصف

حد حدد بعدك بانه في مرحلة طفولة لا غروب  
هو ان هذه العنكب قد تكن تفرس بعضها لبعض  
والتالى كان سنوكتها احتما على تدوير كائنات و سحر  
ان هذا مستحيل لكفه حدث !

قالت د. ( سيلبي ) :

— معنى هذا ان يولد بفض عتبه بالكم من كسر  
التى من لـ ( مبدنو موريش ) القدرة على ان تتزي  
الف مرة ان تتافص الاعداد بالاشترس غير وارد  
أصلا ..

وهنا بدأ حد الجالسين — لم يعرفه ( مكنيل ) —  
يتحدث عن إهابة العناكب بالمبيدات ..

وفيما بعد عرف ( مكنيل ) ان هذا الرجل — والجالس  
جواره — هما مدوب شركتين متنافستين لإهابة  
لحشرات . وكان اسم الاول هو ( بيتس ) والتالى  
( هاسكل ) ..

قال ( بيتس ) :

— انما سنستعمل عاز ( الكلوردين ) المركز عند  
نفضات الافاق وقد يصل التصاب السام الى كلفة  
جاء شبكة الصرف ثم ان ( الكلوردين ) انقر ثلاث  
مرات من الهواء فلن يرتفع لاعمى ويفقد فتحات  
البالوعات .. وبالتالي لن يؤذى احدا ..

قال ( هاسكل ) فى عصبية :

— — فترج رس ، لا موب ، — — يكون فى  
ضروا على البشر ..

— هذا لن يكون مؤثرا ..

— — عرضت قدم على ارتفاع تس ( سوريدين )  
الذى سيحقق ربحا واقرا لشركتك ..

— هذه هتة ( الكلوردين ) سيد معدنية  
ولن تحتاج يسيدي العمدة سوى نرجل او اثنين  
يضعانه فى الاتفاق ..

دارت مناقشات عديدة سقر بعدها رأى العمدة على  
ستعمل ( الكلوردين ) . وعرض ( جينبرت ) رئيس  
المط فى استعمال حلة خاصة ليرتديها المتطوعون  
الذين سيدخلون الاتفاق ، وتكون هذه الحلة من  
طبقات من ( الاسبستوس ) ولها غطاء راس مزود  
سافذة زحاجية للوجه ، ولها خزان ( اكسجين ) خاص  
بها . مشكلتها الاساسية هي ثقل وزنها

قال العمدة وقد بدا عليه الرضا :

— نحن بحاجة للعمل صباحا حين تحتد كسر  
نعنكب فى مكان واحد ولا بد ان يكون كسر شىء  
معد فى سمدة ام الليلة فلن يستطيع عسر  
شء ..



غمغم ( ماكنيل ) في قلق :

— سمعت من عيسى بن ريس ( السيد ) وخرطيم  
تصعق بعضه حدثت عنك الخروج من تحت  
النهر ..

— ود تحركت عنك في لافق تحت يدية  
— عندك ليس امامنا سوى الدعاء ..

\* \* \*

ثم : ( بحبمير ) ود ( سيبى ) بسعد  
حصانين من الرجاء شرا في قاعهم طبقة رقيقة من  
لرمس والغبر تم اعقداهم من اعلى بشبكة من  
الصنب . ثم اعد ( بنجامين ) صندوقا خشب مبنية  
به خرطيم نية تمده بالغاز وقال باسم :

— طلبتي يدعون هذه غرفة الغاز حيث أقوم  
بتحسير العينات بالغاز قبل فحصها

ثم اتهم اعدا محبولا ملحيا وطبق ادوات تشريح  
ومجهزين والاهم قفازين سميكين لحمايتهما من  
المخلوقات المفترسة ..

كانت هناك حقيقتان من اكدن السميت تهتز  
بستمر . وزادت الحركة حين ذلك من حدى  
لحقيقتين يحرج منها ما به من عنكب حية تم  
اصطيادها في حديقة الحيوان ..

وضع - بحذر - الحقيبة فوق تمصدة جوار  
الحضنة ثم فتح حبلها ودخل نظرف بمفتوح دخل  
القفص نرجاجى وهز الحقيبة مقبولة لفرغها تماما  
ورأى تسعة عنكب ضخمة تستكشف رصبة  
الحضنة وقد انتصبت شعيراتها نسوء . ولاحظ  
ن قاع الحقيبة تتعلق به تسعة عنكب حرة مرفوعة  
وقتها من جديد لفرغتها في الحضنة

حدث : ( سيبى ) تاملها في انبهار وفجأة  
وتب اثنان من العنكب نحوهم لكنهما اصطدما بترجاج  
فسقطا على ظهريهما ثم اتفهما استعداد توازنهما  
وانتصب من جديد معاودين النهوم  
أجفنت ( سيبى ) قليلا وتراجعت ثلوراء ثم  
همست :

— هذه العنكب لا تشبه بتات تلك التى نربها في  
المشروع . وأنا لم أر مثنها قط ولكن هيا بنا  
نعمل .

وهكذا بدءا في فحص العينات .

كانت ضخمة في حجم قبضة طفر . لها راس كبير به  
عينان متقربتان . أرجلها فضوية سمكية تنتهى  
بكلابات إبرية مقوسة . وقد ادركا - حين

تدعى - تدعى بهج ندى تسمية النور مبه في  
المدينة البانسة ..

نتقى - ( بنجامين ) عنكوت بكنية من ( نديون )  
فوضعه في صندوق تحدير . وثبح بصوته شنهف  
العنكبوت على نفسه بلا هراك .

ترج ينرجه . وكس ملاحظه بشكر غير معهود  
هو به بعد عدة حيس لم تظن هذه العنكب حديدية  
نحس به سبب في تحصيب بيضها بنفسها

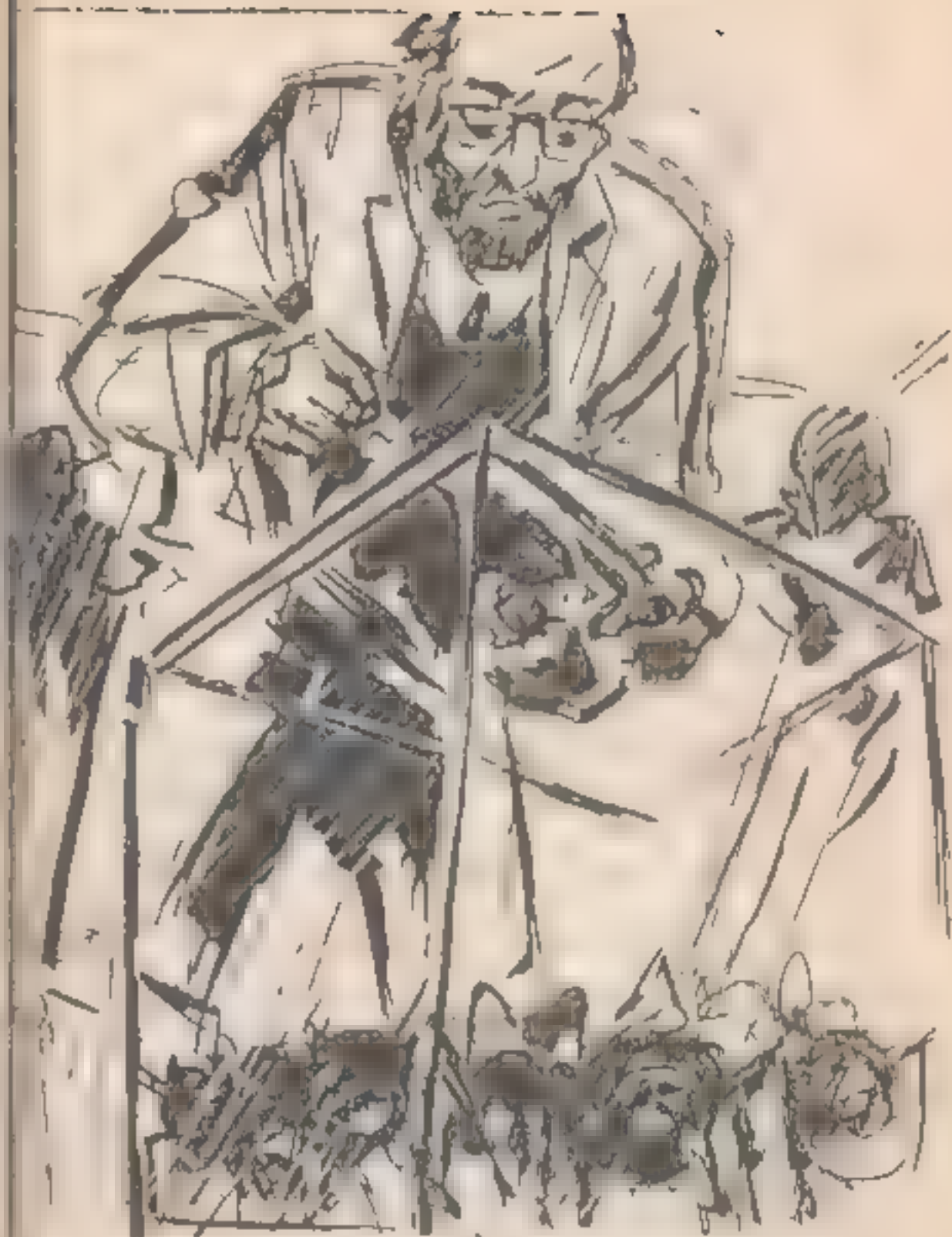
واستجابة لاقتراح منها قدم ( سحامين ) بوصع  
حد خازير ( غيب ) في حضنة العنكب بعد ان اعد  
ساعة الايقاف . ولم يجد التحزير البانس الفرصة  
سوى لصرخة منع واحدة قبل ان تنفرس الابر  
والمخالب في ظهره ومعدته ورقبته تنوى تصلب  
جسده ثم رقد ساكنا وغطته العنكب

ضبط ( بنجامين ) زر ساعة الايقاف وهتف مبهوتا .

- ثماني ثوان - قتلتك في ثماني ثوان !

وتد الانترس بعد سبع وعشرين دقيقة . وقد  
صارت تحت خنية تصاب من عصاره الحية حيس  
أخرجها ( بنجامين ) من القفص ..

وصع لعنكب خريز اناب نكر لعنكب تد تهجمه



ورأى تسعة عنكب صحنه تسكنش أرمية الحصاة وف.

انتهيت شعرائها الموداء ..



هذه المرة بل دارت حوله ببطء .. ثم اندفعت واحدة  
ثمقط منها وعرست برتتها في الحنزير الذي تصب في  
حائل بدغته مرر كمن نغاكب الاخرى تدثر منه  
- ما معنى هذا ؟ .. لماذا لم تتغذ عليه ؟  
- لان نعرف سر عدد الخنايب البعداء هذه  
المرة ..

ورفعت د (سيني) الحنزير الاخير في مصادة  
تفحص حيث حدثت عيبة من دمانه وفحصتها  
بالمجهر ..

وكانت النتيجة مذهسة هي ان لدماء منببة  
ببويضات الخنايب ! بل وانهم وجدوا هذه البويضات  
في القند في الكيتين في المعى الدقيقة والغليظة  
منى تفحص ! هل يوجد مثل هذه البويضات في  
اجساد الضحايا ؟ ..

اسئلة كثيرة ترحمت على لسانهم تكن ساعة  
كانت قد دنت من الثانية صباح في الهمما عملا  
تسنى عشرة ساعة كمنة . وبدا التسلوب يجـ طريقه  
بيهم انهم بد ينسب ن يتصلا - د (بيريتي)  
مطرب فيه ن يعود بحرق كز حتك ضحك بعكـ  
حسية ن تحوى ببويضات فيها . فهم ليس وتـ

من ضرورة ن تكون نصحية حية في نفس بيض

وهز ( بنجامين ) كتفيه متسائلا :  
- كيف خصي على هذه السوس ؟ لا يمكن  
لحرقه صبيات بخترة بسـ هذه صبيات بـ  
ومكناها تحت المدينة  
- الحرب البيولوجية ! ..

فأشبه في حراس وارفت وقد تمتعت عيده  
- يمكن لاستغاثة بانبيكترين ن في دغني تسع  
سلالات قد تكون ذات نفع لنا ..

وذهب الى اتلاجة فاحدا اربعة عشر نوعا من  
نمركسات ووصفها على حامر من الصنب يجب  
ترك الباكتريا في درجة حرارة الغرفة حتى الصباح  
الى ان تذوب وتنشط ويمكن تحريكها

وفي حذر تكدا من ان كس شيء في المعصر في  
مكتبه . وحصلت الخنايب محكمة الغلق من تد  
خرجا واشتقا الباب وراءهما ..

\* \* \*

ضوء فجر برماني بسم في يوفد المعصر  
الرفيعي ..

عسى حين سكوت شرى تتحارب وحارير ا حبيب  
نورى يتوارد جنب شى قد صلب تحت كريب  
بعضاء صغيرة سرعان ما سوف تستقط وتب  
حركاتها النشطة القى لا تخمد

بعضاء تلك حركات شى قد صلب تعب  
سكنفاد تلك كان قد حير ا حوى ا من  
باب المعنى يدع ماله عربة اسطفا واصداء معمر  
فعم نور باهر ..

لم يكن قد عاد ثارد امس شرق ندية لأن شعور  
عمره بالحرر على نفسه قد يتبه مع جعله يجرع  
زجاجة حمر كاسية فى مخزن بعدها قصى نيته  
على أريكة ..

وهو الآن يشعر بسرور لأن ( بنجامين ) غير  
موجود فى المعمل فالرجز يعقته وينتظر اول  
فرصة كي يستغنى عنه نهائيا هذا يجب لتعامل  
بحذر مع هذا المكان بالذات ..

ن نعيم مرت بعدي وليس ماله كثير ينفود  
به فقط يصح لارضية ويرت سدى المهملات  
وشى لحصة رى نكك وقفه حنف نرجح تنتظر  
- نعمة على قبلكم كد كره ن رى وح  
منكم تحت فراشى .

وهب انقص احد الغداك مصطفا بالزجاج فوت  
( جونى ) إلى الوراء وتمتم :  
- اللعنة !.. أنتم أشرار أيضا .. لا أريد مشاكل  
معكم ..

و بصرف عني سسك على لارض نلو منب  
بنماء ونصنور ويد نصح وسطاء به ينتهى من  
اكثر المعمل وهو يحرك الممسحة فى حركات مستظمة  
دايرة من وره يسمع حفيف الغناكب المستمر  
الذى اصابه باستوتر ولانه متوتر اخرج رجاحة  
الخمر من عربة التنظيف فخرج منها حراطين ثم  
اعادها .

كان منهمكا فى العمل بالممسحة حين تلفت  
جدا لها حول إحدى المصائد المعدنية حور جذبها  
فلم يستطع جذبها بعنف اكثر فلم يقدر امسك  
بكنتا يديه بها وجذب حتى كادت جنور عنقه تنفجر  
من ثم تمرقت الممسحة وطار هو الى الحصف - وقد  
فقد توازنه - ليصدم قفص زجاجة يحوى بعض  
الغناكب قيهشمه ..

- يا للهول !.. سأطرد الان !  
قلته وهو يتأمل نقص المشمش وعكوتين هيك  
تحت وابل الزجاج المحطم ..



ولم يجد ذهنه الثمل سوى حل واحد ان يفر من  
المعمل ويغلق لبب خنعه بنمفتاح . ثم — اذا سمع  
د ( بنج مين ) — يقسم اعنظ لايمان انه لم يفعل  
ما يظن انه فعله . ان هذا سهل والنضمان الوحيد  
كى لا يطرد ..

وهكذا حرج وقد تكبد من انه عدد كل شيء  
لسابقه ..

والان بدأت العناكب تتفحص ثقب الزجاج فى  
فضول ثم بدأت تخرج من الثقب فى تودة واحدة  
واحدة .. زاحفة فوق المنضدة ..  
ثم

\* \* \*

## ٧ — فلندخل النفق !..

عند الظهر كانت هناك عتبرات من سيارات الشرطة  
والعطفين تتف حول فتحة خرسانية لاحد أنفاق  
نصرف وبانطبع كانت سيارة انتيفريون واقفة  
كدابها ..

ان ( مكنيل ) مرهق يترنج من جراء اليومين  
المتهكين السابقين عينه ملتهبتان وجفناه متقرحان ..  
لكن هذا لم يمنعه من أن ينزل من السيارة ويتجه نحو  
رئيسه حيث وقف وسط مجموعة من الرجال فسأله :

— هل اخترت الرجال الذين سيدخلون النفق ؟

— سأحتاج إلى اثنين .

— بل تحتاج إلى واحد .. هو أنا .

— اسمع يا صديقى أنت أكبر سناً بكثير من لعب  
دور البطل .

ونظر الرئيس الى ساعته .. ثم لزم الصمت

دنا ( مكنيل ) من العمدة وطئب منه أن يرسل  
بعض رجال الحرس الوطنى — مرتدين ثيابا واقية —  
الى منطقة ( جندال ) كى يفحصوا المنازل باحثين عن

معاكب التي قد تكون تحفت هناك من النية ناضية  
رشح العدة سبعة أهداف في ميارته واتصل  
بانحرس لوطنى يتكلم به - موضوع

وهو وصفت لى تمكن سيرة بيصاء كبيرة كتب  
على سبيل بحروف كبيرة ( لادرة هندسية ) نظر  
( ماكنيل ) لى رئيسه فكلهم يعرف من هذه  
نفسرة تحمض عيون الفاز السام - قال الرئيس  
هامسا وهو يمسك ذراع ( ماكنيل ) :

- ( جورج ) .. أنا لن أدعك تفعل ذلك .

- رحوك ان سمع بننى مسرور بشكل ما عما  
وصل اليه ولست واثق مما اذا كن ذمكالى منعه من  
الهداية .

- انت بدين ووزنت لا يسمح بانجرى فى الاتفاق  
وعلى ظهرت معدات تزن مسرى رطل  
- أنت تعرف اننى أستطيع بقاء بذك  
برهة صمت ثم ...

- ليكن ( جورج ) فعل نلبس ثياب العملية  
هتف ( ماكنيل ) فى ذهول :  
- ماذا تعنى ؟ ..

- على ان سمعنا ان وبت يه لاحمق

\* \* \*

بعد ( بنحامين ) لى عمله شاعر بالصدق  
فيولاء لخمقى لم ياحنوا برايه قط لى ر غار  
( الكوردين ) لن يكون فعلا وحتى - ( سيسى )  
صحة فخر ح الحرب اليونانية بواسطة لياكتريا لم  
تر ميع من ن تاف لى نهر لى ستعسر غار  
( الكوردين ) ..

شق باب المعمر ورشى معطفه الابيض وهذا  
انه ذلك لشعور المتوحش ' نمة شىء ما شيرير  
هنا ! .

ورى الحوص المكسور ففهم على الفور ما حدث  
لقد فزت تلك المخلوقات إذن

مد يده لى جيبه ليخرج المفاتيح بسرعة . لكن  
أما راحزا حادا اندلع فى ساقه اليسرى فاجفل رأى  
عنكبوتا عملاق بتسبب بساقه وقد أنشب مخالبه فيها  
تسعر بالوار والحدر فسقط على منضدة مجاورة  
ليتهوى كل ما عليها من انابيب اختار وكتب ارضا  
ى ' وخزة خرى فى اعلى الفخذ الايمن  
نقد نعمة ' نقد فقد لاهساس بقدميه تمام  
نكنه لن يفقد النوعى يجب ان يواصل الحركة ' .

مد يده الى المضادة و سقط مصف من مبضع  
تتسريح وكر غر . دفع الثغر في حصد العنكبوت  
لتسبب في فخذة ثم رفع المصبع والعنكبوت يتلوى  
عند طرفه . ورماد نى ركن عرفة فسقط على  
الأرض ..

ب تتعرق شعير ' تعرق بغمر عينيه لا يمكن  
ان يفقد الوعي بها والا نى يصحو ثانية

نفس عميق ' نفس حر ' الروية تتحسن  
لابس وري عنكبوتا يقف على الأرض يمتص  
بقعة من الدم نزفت من جرح فخذة . فهرسه بحدانه  
وهرس واحدا اخر كم بقى منها ؟ اثنان ماتا  
داخل القفص ثلاثة لا اربعة قتلهم هو  
بالتاكيد هذا هو الحوض الذى اخذ منه عينة التشريح  
وكن قد بقى فيه ثمانية . وها هب اثنان يقتربان منه  
فهرسهم بحدانه لقد انتهت العناكب اذن

الدواء ' ف ربط عنقه و زر قميصه  
استند الى المضادة ليتوازن وها برر له عنكبوت  
هانئ من وراء صف الكتب والتب مخليه فى ذراع  
من بين جاء هذا ' هز ذراع بعنف وهو يعوى  
العا .

نكن عنكبوت ند يتزحرج ين ونف قدمه  
نطوية حول ذراعها بالكس ثبتت نفسه كثر  
لأنه لا يحتمل ' سريين سقصم قد غرق حلف '   
اخذ ينوح وبصر بذرعه فتشامت بسبب لا حنبر  
الحوية تنبكتريا و نسكت محتوياتها

نقد صار التفكير تصيرا . كن فكرة ستخدم  
الحمض التمتع فى مكان ما من ذهنه صوت دق  
مجنون على لباب هك من ينادى اسمه لكن  
الأصوات بعيدة بعيدة ..

امست بزجاجة الحمض استجمع قواه وبحرص  
سك قطرات على العنكبوت المتعلق بذراعها تلوى  
هذا وتصعد منه دخان ابيض كربه الراحه ثم  
هوى على الأرض ..

وبيد مرتحفة فتح ( بنجامين ) صنبور الماء وترك  
الماء يغسل يده عينا زائغان قدما مرتخيتان  
تماما ..

ونم يد كيف ولا متى سقط على الأرض

\* \* \*

كان ( ماكنيل ) فى ذروة تعاسة حين رمى رى  
( الاسيستوس ) الضيق ندى حمر من المسحيز عليه

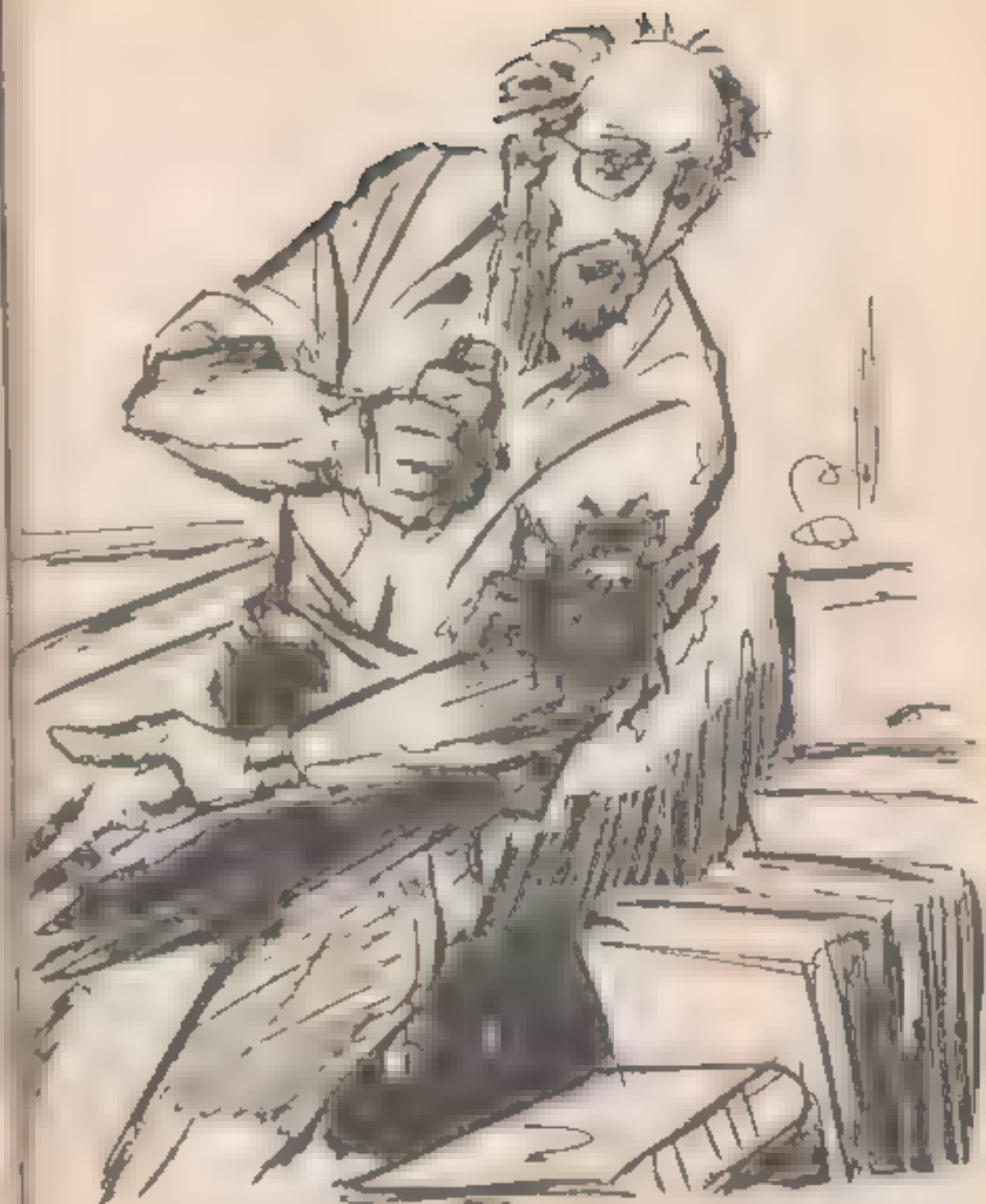


ن يتفلسف كن يميناً كثر مع يسفى . و ضطر ان  
يف بعض لاربطة عند تظهره حاصة ونزى جامد  
لا تتحرك فيه سوى مفاصله ..

ام الرئيس ( برايسون ) فكان منتعسا كزهرة  
نصبح يتحرك بسلاسة غير عادية فى زيه مما  
اثار غيظ ( ماكنيل ) .

— نحن نعمل — انا وانت — منذ خمسين ساعة  
وانا منهك وتسر بصدع مروع واحتاج للنوم  
إبنى مهزوم .. لكنك بخير حال ..  
التمسم ( برايسون ) ولم يقل شيئا ..  
وصعدا معا الى سيارة النقل حيث وقف فنيان قال  
لهما أكبرهما :

— كل عبوة من هذه قدرة على تغطية أربعمائة  
يردة مكعبة من البخار السام نحن نمتلك فى قدرة  
أجهزة ( التفجير على بعد ) على العمل داخل الانفاق  
لان الموجات ثلاثية لن تدخل هناك ، لكن يمكن  
الاطمئنان إلى قدرتكما على التحدث احدهما إلى الآخر  
عن طريق ( ثلاثى ) فإذا عثرنا عن تفجير  
التحدث من نخرج سيكون عليكما عمل ذلك يدويا  
وذلك يجذب الجراء الحاص بالتفجير مع ضغط مسدود  
الأمان .



امسك بوحدة الحمض استجمع قواد وغرس مك

فطرات على العكبات المتعلق بلواحه ..

كانت عربة تنقل سيركياتها داخل النفق في حجرة  
عربة ( الجوف ) صغيرة تتحرك بمحرك كهربى  
ونها عجلات حصة مظطية عريضة . وبحيطها  
حجر معدنى مرتفع لمنع انعكاس من تسقى عربة  
و لا ينفق نرجدان سرتينهم . وقد حدد النقيين  
بتنسيق صمم حرس الهواء على ظهر من تد التفتح  
الرداء بالهواء واحسن ( مكثيف ) شىء من الراحة  
حين ساعد الهواء على تقليل الضغط من على جسده  
وحسن ( بريسور ) خلف عجلة القيادة ليست  
عجلة بالمعنى الحرفى بل هى عصا يمكن تحريكها فى  
كل الاتجاهات عدا الخلف . وتحركت المركبة  
بسرعتها القصوى ( خمسة اميال فى الساعة ) دخلت  
النفق ببطء .

كانت يدخلان فم فاعرا ليدصور من عهد  
ما قبل التاريخ وتذكر ( ماكينيل ) بصيحة زوجته  
- ( جورج ) .. كن حذرا ولا تغامر .  
لان يعمر كشاف المركبة جدران نفق  
نحو وسط الارضية مكسوة بطبقة بنية قذرة من  
الغصن و ترطوة و راحة المحرك تعد المكان كانه  
عالم لم يره انسى من قبل ..

وعند التقاطع الاول سمعا الأصوات ..  
صوت معدن تدفق تدفق الحرس الحرسانية  
ثم راوهم نملايين منهم تكسو الارضية  
ونجدون وتتعلق بالاسقف لأحسان نسوداء  
المشعرة التى لا تكف عن الحركة ..  
تبادلا نظرة ذهول .. ثم همس ( ماكينيل ) .  
- رباه !

وراهم بعض العناكب فتدعرت تزدحف نحوهم فى  
ضوء الكشاف كانه كبوس لا يمكن ان يكون هذا  
حقيق  
كان الحاجز المعدنى فعلا وعجزت العناكب عن  
تساقه حقا . على حين تعالى صوت الاجساد  
المتهشمة تحت العجلات .

- هم نضع العبوات وننهى الامر ثم نخرج  
ثم ان ( ماكينيل ) حمل العبوة الاولى والقاها ارضا  
وقد موجهها كلامه لتفجير خارج النفق  
- اسقطنا اول عبوة .. فجروها .  
الصمت .. لا شىء ..  
- هل تسمعوننى ؟ فجروها !  
لا شىء سوى اصوات قرقرة وخشخشة نفق عاتق

النفق موجت اللاسلكى كما توقع الفنى ..

— ماذا نفعل الآن ؟ —

— سنمر فى رمى نعوت وندعو له — نتذكر  
من تفجيرها يدويا فى طريق العودة  
وواصل المسيرة الرهيبة ..

مجدد نظر ( بريسون ) سى عسى يحبط وصادق فى  
هلع :

— رباه !

رفع ( مائيل ) رأسه فرأى ملايين وملايين من  
الأكياس ذات النسيج الأبيض لواهن تتدلى من السقف  
وعليها تتحرك عناكب سوداء وليدة ..

إن هذا المكان هو قلب المستعمرة حيث تولى  
الاجيس الجديدة المتسكة هى ن الدخان السام لا يرتفع  
فوق مستوى الارض اكثر من قدمين . ومعنى هذا أنه  
لن يقف سوى بضعة لوف من هذه العناكب

جرب ( ماكس ) حظه فضغط رند العبوة التى  
يحملها ثم انقاد لى بعد ما يستطيع فتصاعد منها  
دخان أزرق كثيف ما ان لامس العناكب حتى سرعت  
تتكور عى ظهورهم وتموت — لكن اكثرهم استطاع  
الزحف إلى أعلى فوق الجدران ..

— هيا بنا نخرج من هنا .

وندر ( بريسون ) محرف معركة تعود — كنهم  
كدت تصطدم بالجدار لايسر لنفق ونهاوى نجائب  
لايمن معدنى منها وهما فهما الامر انه يكن  
الدوران بالمركبة ممك بسبب ضيق النفق وحسامة  
الحاجز المعدنى ..

إن هما مضطربان الى العودة سيرا على الاقدام  
لا بأس . فائرداءان يحمياتهم جيدا . وهكذا  
ترجلا وحمل كل منهما عبوتى غز وسارا عاصدين  
لكن ( ماكس ) صار منهما العرق يبلل جسده  
والبخار يغطى زجاج وجهه بنضباب . لاهت الأنفاس  
يترنح بين الدخان الأزرق — ومن حين لحين يفجران  
عبوة سيق أن رمياها فى رحلة الدخول

إن النسيم القادم من فتحة النفق يهب عليهما  
لقد اقتربا من الخروج لكن أميالا ما زالت تفصلهما  
برغم كل شيء !

ان العناكب تتسلق جسديهما تحاول اختراق  
الرداء — تخدش نافذة الوجه — ثقلها على أكتافهما  
يكاد يسقطهما ارضا — وحال ( مائيل ) يزداد سوءا  
مما تار قلق ( برايسون ) فراس الاول يبيض  
بضغط الدم . والعرق يبلل كل شيء ويحرق عينيه .



والد مروع يكره حلف عظمة النقص وذرعه نيسرى

— تمسك بـ ( جورج ) مسافة صغيرة باقية

لكن هذا لم يرد . كان يحارب معركة لحصة ضد الإغناء ..

كانت تمسك الحاتكة تغطي حديدتهم تمام طبقة فوق طبقة ولحسن لحظ أنها لم تكن قادرة على الوقوف فوق زحاح النوجه والا لاستحدثت الرواية .

وهنا سقط ( ماركيل ) تحت سجادة من العناكب فهرع ( برايسون ) نحوه يجذبه بكل قوته دون جدوى توصل في هلع :

— ارجوك ان تقف . افعل أى شيء . أنا غير قادر على جرك .. يا للهول !..

ثم مد يده حتى وصل إلى صمام الهواء ففتحه وسمع هسيس الهواء وأحس باليدنة تنتفخ وساعد ( الانسجين ) على انتعاش ( ماركيل ) فتمشيا فقل الدور والالام نهض واستند إلى ذراع ( برايسون ) وسار معه ببطء شديد ..

وعند حافة النفق وقعت الحموع تنتظر لكن يعرف ان رجلى الشرطة اللذين دخلا النفق لن يعودا ابدا . وفحده صاح أحدهم مشيرا إلى مدخل النفق

كان هناك هيلان تغطيهم العنكب السوداء لحية بكاس . وفي تون دفعت اليه من خرطوم الضغط العالى تجرف العنكب بعيد . حتى زالت عنهما آثارها وعادا من جديد .. رجلين ..

وامتد الأيدي تفتح ر- بيهما وتزع عظمى راسيهن . ثم انهمرت الاسنة من كل صوب الكل يتكلم لماذا لم تنفجر انبيوات باللاسكى " ماذا حدث لـ ( ماركيل ) ؟ هل نجح الغاز ؟..

لكن احد الاطباء تدارك الموقف فحمل ( ماركيل ) حملا إلى عربة الإسعاف اما ( برايسون ) فقد وهو ينهث للدكتورة ( سيلبي ) :

— ملايين من الكياس البيض لا توجد وسيلة للخلاص منها .

صاحت فى رعب :

— إذن ستتضاعف أعدادها أكثر وتملا النفق !

تدخل العمدة الذى بدت عليه الصدمة :

— هذا لن يكون سنقوم برش الاتفاق بالامونيا

وربما ( السيتيد ) بعد اجلاء المدينة من السكان

لا أرى حلا بديلا .

وكانت جاءت سيارة شرطة نزل منها صابط شهاب  
وتحبه نحو ( سيبى ) ليبلغها ان حدثت له  
بـ ( بنجاسين ) فى معمله وان هذا الاخير طلب ان  
يخبروها بالأمر ..

— ما .. ماذا ؟ .. أى مستشفى ؟

— المستشفى العام .

فهرعت إلى السيارة معه ..

والى نفس المكان ذهب ( برايسون ) ليظمن على  
مرءوسه وصديق عمره الشرطى البدين ( ماكنيل )

\* \* \*

## ٨ — مذبحة جديدة ..

انها تعليمات العمدة

وبناء عليها تم توسيع منطقة محلاذ من نسك .  
وسمى هؤلاء بـ يرحمهم الله حراس حدياتهم الضرورية  
الى الاجزاء الثانية من ( نوس تحنس ) قوات  
لاحتياط تم استدعاهم وتم عمل نطاق بـسرى  
لحصار المنطقة الموبوءة الاحكام العرفية يتم  
تطبيقها بصرامة سيتم اعتقال كل من يتواجد فى  
المنطقة كما ان من يقوم بالسرقة او النهب سيتم  
اطلاق الرصاص عليه دون منازعة

ونقد وجدت قوات التمشيط تلاحا وعشرين جثة  
متبسة لأشخاص يعتقد انهم كانوا يسرقون المنازل  
اننى احتلتها لغناكب . كذا مات ثلاثة من الحرس  
الوطنى عندما داهمتهم لغناكب فى اثناء بحثهم عنها

\* \* \*

وفى المستشفى افاق د ( بنجاسين ) من اغماءته  
يبرى ضوء انكشاف الذى يحمله الطبيب مسيط الى  
عينيه . واستطاع ان يعرف ان ذرعه قد تسنخ

وتمزق من جرة معركة مع عناكب . لكن سم  
الحشرة قد تلاشى من دمه تماما .

لكن ( بنجامين ) لم يظمن قط ..

كان يريد منهم ان يجروا له تحليل دد وول  
ويعطوا له اشعة على لكيتين والكبد ان فكسرة  
بيض العنكبوت المستقر في الاحتساء ثم تبرح حياته .  
وسن تحققت مخوفه فهو رجب ميت لا محنة .

\* \* \*

على بعد امتار من الغرفة دفع ( ماكنيل ) الصينية  
في اشمزاز بما حوته من بيضة مسلوقة وشريحة  
خبز يابس ..

— انال ان اكل هذا اريد الطبيب وملابسي .

كان ( ماكنيل ) يمقت المستشفيات ويعتقد ان من  
اخترعها انسان مادي مولع بتعذيب المرضى  
فما ان خرجت المريضة حتى هرع يرتدى ثيابه  
التي — برغم قذارتها الشديدة — كانت تصلح لتفر  
من المستشفى ..

وهنا في الباب وجاءت امراته فما ان راته حتى  
تساءلت :

— ( جورج ) لماذا فركت الفراش ؟

سمع لك الطبيب ؟

— لقد كان رسد القنب على ما يرد يا ملاكي كل  
ما هناك هو التوتر واللاهت وقد قال الطبيب انني  
استطيع الخروج من المستشفى على ان ستريح في  
الفراش يوما او اثنين

غمغمت في شك وهي تدوله حقيبتها

— حسن اننا وعدتني بذلك لقد احضرت لك  
ثيابا نظيفة اما هذه فسنحرقها !

وهنا دخل الطبيب الغرفة فما ان رأى ( ماكنيل )  
حتى صاح في حزم :

— انك لا تصبر وقتك لكنك لا تعرف ان ما رايته  
كان تحذيرا حقيقيا لك لابد ان تترك جسدك ياخذ  
راحته .

انت في الثانية والخمسين من العمر تزن ما يقرب  
من ثلاثمائة رطل وهذا يعود لانك تلتهم الاكل  
كحصان . يجب ان تركز على الطعام بدون منح  
وبدون ( كولسترول ) والا ..

نظرت الزوجة صاحبة الوجه النى ( ماكنيل )  
وهمست :

— ( جورج ) ان موتك لن يفيدنا بشيء !

قال ( ماكنيل ) وهو يرفع حقيبتها

— حسن .. أعذك .

\* \* \*



كانت سينما ( بوجرد ) قد جارت فترة تصفية  
صفت فيها في درجة ثلاثة ثم استمرت شركة  
كبرى جرت بها تحديثات بيقة حتى صارت ..  
فاخرة تعرض أفلام الدرجة الأولى ..

وكان المسير ر صيب في تلك ليلة وهو يخصى  
الأيام فبرعد نظروا لحظرة التي تمر بها ليلة  
فن روادها لم يقو عن استمالة في هذه الحفلة .  
وهو ما يفوق نصف المقاعد .

وفي فخر خرج الى الشارع يستنشق انسيم بين  
العليلة ويتأمل لافتة السينما المضاءة

وفي الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق امتلا  
الشارع امام دار السينما بالعناكب السوداء

وفي منتصف الليل بالضبط صار مدير السينما  
ومساعده والفتاتان بانعنا التذاكر جثا هامدة تغطيها  
العناكب

وكان ( باري سونيفن ) جالس على مقعده في  
الصالة متمملا عاجزا عن التركيز فانفد يدور  
حول قصص عدة شيطان والسحر الاسود . تلك  
النوعية التي يحقها من القصص ثم نهض من  
مكانه قصد الحمار . وفي اربعة مشى بضعة اتر

قيل ن يدرك ما هذا الذي يمسي عليه  
فقد توازنه صرخ .. بينما كمل العناكب تنهمر  
من بيت الحمد لعفوخ الى الصالة . زحفت فوقه  
ومن حسن حظه به فقد نوحى فمد يرا بها حدث  
نجمده بعدها ..

وعند استحداث دار سينما الى كوس  
كان الناس يركضون في الظلام . ويدوس بعضهم  
البعض . وينوحون بايديهم ويصرخون

وفي غرفة ( المتنجس ) جلس ( جي كولينان )  
بضائع المجنة التي في يده حين خيل ليه انه يسمع  
صرخة من الصالة . نظر الى بكرة الة العرض التي  
تدور بتتقدم فذكر ان كل شيء على مايرام دنا  
من نافذة الملاحظة ليختلس نظرة الى الصالة يعرف  
بها ما يدور هناك ..

وكان ماراه هو الناس يركضون ويتعثرون ويدوس  
بعضهم بعضا ماذا حدث ؟ هو حريق

مستحيل .. والا لراى وشم الدخان ..  
وهنا راها ..

رى الالاف منها تملأ الصالة وترحف من وهناك  
تقرس النساء المونولات والرجال نصارخين

كثير من سكرانة شخص بمرسهه تحكك هسه  
حده

ورى مره تهوى من غسى بيئون معطيه  
بعدك

في بير حنفى في حراء من شبر رعد يعرضه  
هو

انه يد يد يرى بخر بر سحابة سوده سكرانة  
تعدنى كى مكى فى الصده وتسبق سكرانه يعرض  
تتبعك عنيتها ظلال نعيم سى يد يد حد يتساهد  
وسمع صوت حوش على باب حجره فادرك ان  
العدك قد جاءت اليه وانها تسد عليه باب الهرب  
ماذا يفعل ؟ .. آه .. الهاتف .

هناك هاتف عسنة فى الزده حوار باب الحجره اذا  
استطاع فقط ان يصل اليه ثمة نافذة صغيرة فى  
الجزء الاعلى من الباب يمكنه فتحها ومد يده محاولا  
الوصول للهاتف ..

فتح نافذة بخر قد ير عدك من الوصح نه  
عجزة عن تسبق بخر الرخامى وباب الغرفة  
المصقول .

مذركه نى بسر هدى سكرانه نفس



بسم كىل العدك تهوى من باب الحمام المفتوح ان الصالة .

زحف لوله .. وعن حمن حظه انه فقد الوعى ..

يظهر .. مريحة يدور .. ن يدور فضة عسة في  
تفتحة .. هاهي ذي ... و...

نمر نمر .. ينس رسة فتحن عن نعمة وحـ ..  
رعة في .. حر .. وفحص ذرعه في حرص ..  
نمر .. نمر .. نمر .. نمر .. نمر ..  
النهاتف

عد يدور .. بعد .. جب السدعة عر نافذة ..  
الن .. نعمة وضرب عمنة نهاتف بعد ..  
نمر نمر نمر .. سمع صوتها يتساءل  
- أية خدمة ؟

- أريد الشرطة حالا .

- يمكنك أن تتصل بهم مباشرة .

صاح في حلق :

- لا ستطيع .. ان حبيب غرفة محاصرة بالعناكب  
ووسيتي الوحيدة لطب رقم هو .. امد درعي من  
نافذة صغيرة .. ارجوك .. انها مساة حياة او موت

- سيكن .. نكن لا تصرخ رجوك فـ ست صماء  
وسمع صوت .. نمر .. نمر .. نمر ..  
- ارجوك .. العناكب ستقتلني !

- وما اسمك ؟

- لا فهم مهمة اسمي في الموضوع .. انا عدل  
نمر في سينما ( نوجراند ) وقد دهمت العناكب  
اللعينة المكان .

- مستحير سيد .. ان لعناكب محصورة في  
المنطقة الخالية من السكان .

- لا تقز ( مستحيل ) بينما المكان حولي يزدحم  
بمليون عنكبوت مقرر .. يجب ان ترسلوا قوة الى هنا  
يجب أن تنقذوني !

سادت لحظة صمت .. ثم تساءل الضابط :

- أفهم من كلامك أنك آمن الآن ؟

- إن الباب مغلق ولكن ...

- إذن ابق حيث أنت إلى الصباح . وفي الصباح  
سترحل كل العناكب . فنحن لا نملك أية وسيلة فعالة  
لمواجهتها .. فقط ابق حيث أنت وصل

أسقط ( جيم ) السماعة في الردهة وأوصد النافذة .  
إن الشرطي على حق فيما يبدو ..

سينتظر حتى الصباح إذن ..

عاد الى النافذة الصغيرة في قاعة العرض وشرع  
يتأمل النصاله وكثر العناكب المنهمكة في افتراس  
ضحاياها ..

\* \* \*



كانت أرقام ضحايا النيلة السابقة مروعا ..

لقد تم رفعه آلاف من شهد ستنة حمراء في  
در السيف المقدسات سنة شعبة حق وكذب ريت  
نساء ن تصفى سبها نحو جسد فماتت سماءها  
بالسحب سكة وحين جاء مساء يرد واحد حركته  
اعداك صغر سجد مفضل سيدة وتي كن رحل  
استرحه عكس على هاتك مبرر من فطر لاسره  
الخطر ..

وحين ذل حرس انهم يستدعيه اني محترم  
المدينة كان ( مكبر ) حلت يناع في تعاسة بالغة  
مترد لآخر على سيدة سيفزيون وعاء لضحايا  
مروسة

وكان العكلم هو ( مراسون ) بعنه ن احارته  
المرضية قد انتهت لانهم يريدونه على وجه المروعة  
وفي مطابق السب من منى الغود خرج  
( بحدسين ) من المصنف قاصد معمله بعد ان قصي  
تلك ساعات في رحله مرور يحاول ن يصحس في هـ  
فالشوارع تعج بالسيارات الفارة ..

وكان رصيف على حاج نحائير تتي انتت حنو دمه  
من انويصان كد ن عصاء الد حية كانت سائمة

وانت رى - - مكنبه مغروف شحر من غروب يحد  
( كرسيتين ) .

- ( سيبى ) لكن سعة قد رنت سهم -  
واقفة :

- ( كرسيتين ) !.. ماذا تفعلين هنا ؟ .

- رجع ورفقيا ( عروسة ) كعبك ذل  
- تحمد الله .

نم تعه - ونم نفتها - ضرة الحسن مبدلة  
بينهما ..

ودنا الى المعمل الرئيسي حيث وقعت لكثرة منذ  
يومين كن كن شيء في موضعه لم يتبدل ككتب  
منترة الاسباب مهشمة جئت العكس اني قبلها  
- اخشى اني المصونة عن هذا لقد مرتهم لا  
يلمسوا شيئا هنا .

- اذن تستنقد المعدات السليمة معا .

ودنا من احد لائقص الرحابة سنيمة وفرعه  
بيده كي تهجمه نكذب كن قريبا لم يتحرك  
هذ غريب ' مسك الحوص وحركه فانقبت لراحة  
عكس على ظهوره دون حركه لقد مات حميد  
كيف ؟ .. ولماذا ؟ ..

— ( كرستين ) \* تعالى هنا لقد ماتت العناكب  
جميعا .

نظرت الى القفص متدوومة . تم اشارت الى آية  
الماء وفتفت :

— بالتاكيد ماتت جوعا أو ظمأ .

— لا اظن ان اجسادها بدينة لا يبدو عندها  
الهزال انا واثق بانها ماتت لسبب آخر شيء  
فعلته في هذا المعمل فتتها ويجب ان نعرف ما هو  
ونظر لها والأفكار تصطرع في ذهنه

\* \* \*

## ٩ — الحل .. !

السادة المجتمعون الان هم محافظ ( كاليفورنيا )  
واثنان من الجيولوجيين ومندوب من لجنة الطاقة  
الذرية وموضوع الاجتماع هو ماذا نفعل لإنهاء  
هذه المصيبة ؟ .

وقف العمدة ( برادشو ) فليخص ما توصلوا اليه في  
الايام السابقة . وحكى مفامرة ( برايسون ) و ( ماكنيل ) .  
ثم أضاف :

— إذن — حسب رأى علماء الحشرات — هناك  
خمسة عشر مليون عنكبوت أو أكثر في الأنفاق ..  
وقد بدأت تتفرع من الجماعة الأم جماعات أخرى  
تختص باماكن جديدة . والمفزع هنا انها تتكاثر  
بمعدل كل عشر ثوان ، إذ يقوم خمسون عنكبوتا  
بوضع ألف بويضة . وخلال اسبوعين ستحتل شبكة  
الأنفاق بالكامل . ثم تهدد الولاية كلها فباقي البلاد .

قال د. ( ونيكلر ) في تودة :

— يجب القضاء على هذا الكابوس قضاء مبرما  
لأنه إذا نجا واحد منها ستعود القصة من جديد

## وإثنى لأقترح استعمال وسيلة نووية !

تعدى صوت الاحتجاج وبعض عمدة عمار خا  
- - - تريد رمي قنبلة هيدر وحينئذ على الخوض  
أنجلس ؟ ..

- لو حدث عن قنبلة هيدروجينية تحدث عن  
قنبلة سوبرون سيد حدة لعصوية وتحفظ على  
المنشآت كما هي .

هز العمدة رأسه في عنف :

- ومضى عن ثلوث نحو سفار الذري " ستظل  
المدينة مصيدة موت لأعوام كاملة .

قال المحافظ بحزم :

- لكن المدينة بحسب بحانية مصدة موت فعنية

ولاد من حلالها سواء سمعنا نقنبلة د لا

وهنا نكلم ( هيري حيساب ) من وكاسة الطاقة

الذرية :

- حشى ان سيكم جميعا فكرة خاطئة عن قنبلة

( السوبرون ) لها سفدر في نحو وكن تفسر

لمحوقات في الانطق لا تضعه الانطافى حرسانية

منحصى حشرت - - - بحادة على قنبلة

( ثرمونوية ) ( ٥ ) ..

( ٥ ) قنبلة حرارية نووية

تدخر من بوجود سمها حونه زرف

- - - قنبتي ( هروسيما ) و ( ساجر اكي )

حررت قنبلة لا يأس به حتى وصبت في ( قنبلة

نظيفة ) قنبلة بحانية تقرب من الامم

حرية لا تتعدى نسبتها ليس في معناه يمكن ترمي

الحراري قمين بتطهير الانفاق .

سأله المحافظ في توجس :

- وهل تكفي قنبلة واحدة إذن ؟

- لا تحتاج ثلاث بوزع في مكان ستر بحية

قنبلة وعلى وجهه ملأت سداد السور من حتى

ن ( مئيل ) همس في ان ( بريسون )

- ه نرحل نيس انسا به شيطان

هذا سطر لمحافظ اني الحيونوحين وتساع

- مهي لا عرض لجاسية نقتل بقابل

قال ( آلان تيت ) في وقار :

- أنتم تعرفون ان ( شايغورن ) ابدت تعاني مع

يسمى ظاهرة ( سن سرياس ) الحيونوحية وهي

منظرات في بقسرة لارصة على طول ساحل من

( جاد مكسيكو ) حتى ( كندا ) وقد نودي بقابل

في ضغوط متوالية تؤدى دورها في تحطيم الساحل

انغربي على طول سبعائة ميل .



## قال المحافظ في اكتاب :

— انت ترسم صورة قاتمة . نكتلى سانبغ الرئيس  
فلا يوجد خيار اخر . ونو احتاج الامر سنضحي  
بالولاية كلها .

وهنا بق جرس الهاتف . فرفع ( بريسون )  
السماعة وشرع ينصت لهنيهة . تد صاح في حماس  
— هذه ( سيلبي ) تقول ان كل عيانت نعكس  
قد ماتت في معملها دون ان تعرف لذلك سببا .

\* \* \*

في المعمل الرئيسى التقى العالمان ( مايرز )  
و ( وينكلر ) بزميليهما ( بنجامين ) و ( سيلبي ) .  
وكانت وجنتا الاخيرين متوردتين من فرط حماس ..  
كانا على وشك البدء فى تشريح العيانت .. كل  
عالم على عينة . وبعد ساعتين من العمل عرفوا ان  
سبب الوفاة هو التهاب القصبيات الهوائية لدى العناكب  
مما ادى للوفاة فوراً ..

وهنا خطرت ذات الفكرة لدى ( بنجامين ) و ( سيلبي )  
— ماذا لو كن السبب نوعا من الفيروسات ؟  
— للأسف نحن لا نعرف سوى القليل جدا عن  
الفيروسات .

سيد هرع ( مايرز ) يتصرف به ( بريسي ) كى يرمس  
بعد شريف من تنباء فيروسات دراسة العناكب  
وتحديد اى نمو فيروسى بها .

ثم يهد نفقو كرمم يحسحور نرى معمر  
سيوزجرى ( حيث انكسرت زفر وفضر سم  
يزمعون القيام به ..

وبعد ربع ساعت عن ( بستر هاور ) خبير  
لفيروسات له لا يوجد شك فى ان وفاة العناكب  
نجمت عن فيروس . ربما كان فى احدى تانيب  
الاختبر اننى تهشمت فى انشاء صراع د ( بنجامين )  
مع العناكب .

اذن لابد من عزل فيروس . والتأكد من انه هو  
— بالذات — المسؤول عما حدث . كما ينبغى التأكد من  
انه لا يؤذى الكائنات الحية الأخرى .

تسرع د ( بنجامين ) الى المعمل الاخر ليرى  
حيوانات تتحارب فى اقدصها . وكانت عنها مية  
الان تشريح لايقى اتبت ان هذه الحيوانات  
ماتت بعدوى نجهز اعصى نجمة عن نوع اخر من  
نيكترى تسمرت تعمم فى تداء نحات حمد لله  
مزار هنت من فى استخاد الفيروس

وذهب سحر بنجامین اب-اور نرج و سکن  
بدرقه سی نصصده ش منهب منهب فی حد  
لا یوصف ..

قال له . ( سینی ) وهو سبت

- ( کرستین ) .. نقد قمنا بکن ما یمکن .. اما الان  
نحسب .. ستریح فیلا لای و سب غنی حوت نع  
قالت فی قلق :

- سکن الذهب ن ورنج اما ل شکلی  
نحوس مع فیلا ورنج غنی علی مقعد  
سار مستند فی لحاظ حتی وصل مکتبه راسه  
بدور لا یکناد یری ما مده علی لمکتب جنس  
اراح راسه فوق در عیه و عجب فی نفاس عمیق بلا  
حلام

- د . ( بنجامین ) .. هل انت بالداخل ؟

فتح عینه یری فی ظلام من حوله کد من  
نوقت قد د " نقد حسب نفسه قد عفا عتاق  
بمطی سراعیه و تنفس بعفی مکر تنفس جعنه یسر  
و سحر صدره یومعه حق نهتن نیدور حور  
المکتب و تساعل :



سار مستند فی لحاظ حتی وصل مکتبه راسه بدور

لا یکناد یری ما امامه ..

من ؟ كح كح !

لقد استطعت عزل فيروس من أنت متيقظ

صباح شمس ويطر نسخته وهو يفتح الباب

مستحير " لقد ربح عشرة مائة مائة مائة "

لقد نغمت بملء فمى لوجود وفى بيت

( لعل كذا زجاجة به سحر صغر يغير من

الاخضرار ..

هو - فيروس من فصيلة فيروسات

( ن ا ) ( \* ) وينمو حيدافى محول بروتينى

تسعى ( سجين ) محاولا استعادة توازنه

هل يقتل العناكب فعلا ؟

س ( سجين ) ان هذا الفيروس فعال جدا كما

رايا جديف وهو متخصص فى مهاجمة الجهاز

التنفسي بكل كدح حتى يستشفه إلا ان الكائنات

المتطورة قدرة على مقاومته باجهرتها المناعية ومن

تزيد اعراضه فيها على اعراض نزلة برد بسيطة

من سلسلة الكائنات البديهة كدعك فهى معدومة

( اى ( ديوكس ريو نيوكيت ليد ) وهو الحمض

سوى كدح حدث الفيروس الوراثية

لحينة صام . سيحزن فيروس فصيلة انجارية

ويذمر و لا عر من تبدأ خلال تسعين دقيقة و نوبة

تتم بعد ست ساعات .

قالت د . ( سيلبى ) مؤمنة :

س طبع ان يمس هذا وجد بحبضة حتى

لا يسبب وباء يقتصر على تحركات فى عدم كنه

فان هذه ستكون كارثة بيئية .

س هذا صواب .

قال د ( بنجامين ) وقد بد يصاب بعدوى لحماس

س ان ليس من الحكمة ان نستعمر الفيروس فى

الهواء الاسم ان نضعه فى طعام العناكب كح كح

نحقق عدد من الحيوانات بحرارة هشة من الفيروس

ثم نرسلها داخل الاتفاق .

وهنا داهمة نوبة سعال شنيعة عدد بعدها يتكلم

س وضح لنى اوان صديا هذا فيروس من البشر

نهضت ( سيسى ) الى الهاتف فالتصت بمركز

الامراض المعدية وتحدث طبيب نهم ما قد اصابو

جميع بحرارة مختلفة من فيروس تنفسى فقل انه

سببى انهدم حلا ومعه ما ينزم لعلاج . وسيظهر

المكان جيدا ..



نظر ( بنجامين ) إلى ساعته وغمغم :

— حسن — سأقوم بطلب المحفوظ ونعددة بعض  
تتريبات لأرمة قبر التروقي — نه — ثالثة صحت  
مكي لا حسمهم نسمين في تاء م كسوس  
تصحك — — تجوزو نير قسط من مرحلة في —  
سنتي حميد ع حوض شهر نقود بلفصن لاهير  
من هذه المساة — أو هذا رحود — ان عندكم  
يا سادة لجدير بكل تقدير .. كح كح !.

وانصرف العلماء رصين عن أنفسهم . في حين  
رفع هو سماعة الهاتف طابعا المحافظ ليخبره بتفاصيل  
ما عرفوه — تحمس المحافظ واراد البدء فوراً  
— ليس قبر التروقي فمن الضروري ان تحتسب  
الحشرات كلها عند الأنفاق .

وظنت كذلك من محافظ اعداد خمسين راس من  
المشبة تنقل الى مدخل لتنفق عند التروقي  
— ليكن .. هل هناك شيء آخر ؟.

— مرحباً ن تبنغو ملازد ( مكنيز ) بنمو ع كسي  
يكون هذا فهو قد روى رواية الكابوس — و  
وائق من أنه يرغب في رؤية نهايته .

ووضع سماعة في نظر بي ( ميني ) عيسى  
حسروين — كانت ترفقه بعباس ضينة بوقت  
وحظرت نه نه — برعد سنها — سماعة فائقة حق

\* \* \*

## ١٠ - هل هي النهاية ؟

كانت الأصواء نبهة تنير المنطقة كلها حتى  
استد من كامل حين وصرت ( مكنيل ) ورايسون  
في حوض شهر ومخر لافق بعد فجر بغير  
وكن - حسب دسرة الأصواء - كانت لافق  
جائمة متسريلة بالثون الأسود القاتم ..  
أوقف ( مكنيل ) سيرته قرب المكان المسور  
بأسلاسل . وكانت هناك ثلاث سيارات نقل ضخمة  
مفعمة عن آخرها بالمعدات الطبية ..  
تدعى ( برايسون ) وهم يخرجون من السيرة  
- ماذا تظن سيحدث إذا تم نجاح انفيروس ؟  
- نرحل الى ( زامبيا ) فور لا تصور ما يمكن  
ان يحدث بهذه المدينة لو قرر هؤلاء المخبولون قذفها  
بالقنابل ..  
وعن بعد كان ( بنجامين ) و ( سينبي ) وقفين  
بين حشد الغنماء . وكان وصد من صبح ( بنجامين )  
وحركته العصبية ان كانت مستكنة ما ان هناك  
ما لا يوافق عليه ..

وحين كثيرا كثر معدد ( ميرز ) يقول  
- لا بد ان تفهم ان من وجبت ان تبقى  
تتمرس لاشرف على العملية فهو فشل فيفيروس  
- لا قدر الله - ستكون انت اخر من نهده بمدينة  
ويطر الى الآخرين الذين وسو موافقين ورفض  
- بعد ان تحقق نعتية بتففيروس سرته لمدة  
ساعة حتى ينتشر في دمها ثم نقود كل بقرتين مع  
الى داخل نفق وهذا يحتاج الى متطوعين يقبلون  
دفعها الى حيث تريد .  
تدخل ( مكنيل ) في الكلام بحزم :  
- انا ان امر رجالي بدخول النفق مالم يتطوعوا  
بذلك .  
وتبادل نظرة ذات معنى مع ( برايسون )  
وهنا صاح به ( بنجامين ) :  
- ( مكنيل ) ان لديك السلطة . وانفس لارجوك  
ان تقنعهم بانني خير من يدخل هذه الانفاق ان  
تشرط لي مذعور ندي سيدخر ان يفكر الا في كيفية  
الخروج ثانية اما انا فانا دخلت فامكاني دراسة  
سلوك الغنم . و تستطيع ان اعود بمعنومات مهمة  
في حالة فشل الفيروس .

صاحب ( كرسيتين ) في هلع :

- كلا .. لانغامر بحياتك .

- ونحن حيائى بعد من هباء في منطوع يدخر هـ -

- ب بهي هو مريض - ثوب نريه ومن يحتمس

غمغم ( ماكنيل ) في حزم :

- س لا سنطع ان حنار - كك قات

د ( سيني ) ب ست عسى مايرد وعسى كرحال  
ليست لدى سلطة كهذه .

نظر سه ( بنجاسين ) في ضيق . ثم استر ومسى  
بعيد وكادت د ( سيني ) تتبعه لا ان ( ماكس )  
امسك بر عقه برشق كرحم رعة ( بنجاسين ) في  
الوحدة ..

ثم سمع ابواق سيارات النقل المحملة بالنمائية  
ومتلا نحو اصوات ورائحة الابقار بينف خذوا  
يقودونها الى انكس المسور "مخصص لها" عسى  
حين شرع د ( ميرر ) و ( ويكر ) يحققان كل بقرة  
بالفيروس ..

قال هي لا ساعة حتى بدأ تعرض بظهر عسى  
الابقار ..

- ب بهدح في عصبية وتعدي صعوبة النفس

\* \* \*

في ذلك الوقت كس ( ماكس ) قد وح - ثنتين  
متخوفا متحمسا قد هدم في سبيرد نظمية في  
يسرح بهد لاضواء ب ينقى تحييد تحته

ثم مضى في حيث وقف ( ريسون ) مع بعض  
رحل متروكة يشهدون سطر و مقهوة . ثم  
- دسى لانهم يدودون تساءل ريسون ( وهو  
يصب له القهوة ) .

- متى نعرف بنجاح العملية يا ( جورج ) ؟  
- انها لتاسة وسوء بجدت العملية و فشلت  
فستعرف ذلك في الثالثة بعد الظهر .

وبعد جاء ( ميرر ) يقول - ( ماكنيل ) ان الحطة  
قد تم تعذيبها وذلك بتقسيم الماشية الى ثلاث  
مجموعات وباتسنى ان تكون هناك حاجة الا لثلاثة  
رجال فقط من بين المتطوعين وقد رشح ( ماكنيل )  
بهذا سفير فهو بقتل نمسوية كثيرا عن كاهه

وشجع سمع د ( ويكر ) بصيح وهو يهرور نحوهم  
- ( ميرر ) رجحة محبور تفسير ومن اخفت  
لأنجدها في أي مكان ! .

\* \* \*

وبد تقسيم نمائية في ثلاث مجموعات كرحم



نصف ستة عشر رسا يقول ( ماتيسون ) المجموعة  
الاولى بعده يبحر ( وكونور ) ثم ياتي دور  
( دافى ) في دخول النفق ..

د ( ماكير ) من ( ماتيسون ) ولم يفته ان يلاحظ  
مررت نفق ونخوف على وجه نرجس فقر  
- ( ماتيسون ) غلبت نفذ وبرى بكثرة  
- حسن يا سيدى .

- دخل بالبقار اسى ابعد ما تستطيع فذا رايت  
و سمعت تنب مرييا فتعد دراجت فورا  
ثم ادرف بنهجة حاول ان يجعلها مرحة :  
- لا اريد ان امنح الوسام لأرمنتك . بل لك

وانصرف ليلحق بالرجل ثم . خطر له هاجس  
معين فعاد ادرجه الى مدخل النفق ليجد ( ماتيسون )  
واقف وحده وقد بدت عليه الحيرة فسأله عما هناك  
قال ( ماتيسون ) د ( بنجامين ) جاءه واخبره ان  
الخطبة تغيرت وسيكون عليه هو قيادة الماشية ثم  
احذ منه الجاه وغاب دخل النفق فهر تريد ان  
ادخل وراءه ياسيدى ؟ ..

نظر ( ماكير ) الى مدخل النفق شاردا :

- لا داعى لك تخذ نرجس قررده بنفسه وسيحضر

نتيجة انه يشعر بحاجة الى تكفير عما يظن به  
نفيه حين أهمل الموضوع فى بدايته .

\* \* \*

فى نفس الوقت كان د ( بنجامين ) ينهت ويسعد  
وهو يصرب البقرة التى امامه بانجام عنى كفنها  
ثم انه بصق لمخاط الحق يقال انه مسهت  
مضعع القوى لكنه مضطر لان يستمر

البقرة تسير لمام دفعة باقى الماشية امامها  
قصدة عمق النفق . ومن المؤكد انه قطع نصف ميل  
بالداخل وهو يسمع أصوات الحفيف والخرفشة  
كأعلى ما يكون الآن ..

لقد اقترب منها جدا ...

الماشية قد بدت تتوتر ترفض التحرك لولا  
ضرباته المستمرة عنى اكفاله . هاهى ذى الكتلة  
السوداء طوفان أسود يزحف نحوه قادما من عمق  
النفق

دفع الماشية للأمام ثم تراجع عابدا .

تصنبت الانعام فى رهبة وخلال ثوان كان طوفان  
العنكب قد غطها شرعت تسقط ارض وتتنوى  
محاولة الفرار ..



أما ( بنجامين ) فشرع يركض في النفق ..  
وفجأة رأى أمواجا من العناكب تسد طريقه ! ..  
مد يده إلى جيب المعطف وأخرج زجاجة الفيروس  
التي سرقها منذ دقائق .. ورمائها على الأرضية  
الخرسانية ثم تراجع إلى الوراء ..  
ولحسن حظه وجد جواره سلما معدنيا يقود إلى  
البالوعة أعلاه .. فرفع جسده بصعوبة فوق السلم ،  
ومن تحته شرعت العناكب تنهش حذاءه محاولة أن  
تجذبه لها .. ذراعه يتمزق ألما ورنثاه لا تطاوعاته  
لكنه يصمد ..  
الدم ينزف من موضع الخياطة في ذراعه ويتساقط  
على العناكب تحته فيجن جنونها ..  
إلا أنه استطاع - أخيرا - أن يدفع غطاء البالوعة  
لأعلى ثم انزلق في الشارع ، وأغلق الغطاء خلفه ..  
نقد نجا !.. نجا !.. حمدا لله العلي القدير ..  
وحين استعاد تنفسه .. تحامل على قدميه وشرع  
يقطع الشوارع القليلة التي تفصله عن عربات  
الشرطة .. التي تفصله عن الحياة ....

\*\*\*

إنها الثالثة والنصف عصرا ..



الماشية قد بدأت تتوتر .. ترفض التحرك لولا ضرباته المستمرة

على أكفها ..



د. (وينكلر) يكاد يموت قلقا . ويكاد — إن لم يمت —  
يصاب بقرحة من فرط ما جرع من أقذاح القهوة ..

قال د. (مايرز) فى قلق :

— علينا الآن أن نتأكد من موتها .

تساءل (ماكنيل) :

— وكيف نعرف ؟

— بأن ندخل إلى هناك ونرى بأنفسنا !

كاد (ماكنيل) يصارحه بأنه لن يجد أبدا مجنونا  
يقبل الدخول ثم توقف .. الواقع أنه هو بالذات راغب  
فى الدخول للاطمئنان ..

وهكذا :

— سأدخل أنا و (برايسون) لنرى !

ركبوا مركبة مشابهة لتلك التى ركبوها أول مرة ..  
هذه المرة لم تكن مزودة بحاجزى حماية بل بها أربعة  
مقاعد جلس عليها د. (مايرز) و د. (وينكلر)  
و — بالطبع — (ماكنيل) و (برايسون) .. وهذه المرة  
طبعا كانوا بلا أية حماية ..

تساءل (ماكنيل) وهو يصحح مسار المركبة :

— لنن وجدنا كل العناكب ميتة فى منطقة ما ..

فهل يعنى هذا أنها هلكت فى الأنفاق كلها ؟

قال (مايرز) بعد فترة صمت :

— أظن ذلك .

— وماذا لو كنا تعجلنا قبل أن يبدأ الفيروس عمله ؟

— فى تلك الحالة نكون قد وقعنا قرار اعدامنا !

كان ضوء المركبة يثلا على حوائط النفق ..  
النفق الصامت كالقبور تملؤه روائح الرطوبة والعطن ..  
ورائحة أخرى تثير الغثيان ..

وفجأة توقفوا .. رأوا كتلة سوداء ضخمة تغطى  
أرض النفق .. مرت عليهم دقائق رهيبية كنيية وهم  
ينصتون .. لا يسمعون أدنى حركة ولا صوت هناك  
سوى صوت تنفسهم الثقيل .. ودقات قلوبهم ..

المركبة تتقدم ببطء بين صفوف العناكب السوداء ..  
الأعداد الغفيرة التى لا يتصورها عقل ، وبرغم هذا  
كانوا لم يروا سوى نفق واحد فحسب .....

ودون كلمة أخرى رفع كل منهم منديلته إلى أنفه  
ليحجب الرائحة التى لا تطاق ..

مرت خمس وأربعون دقيقة وهم يشقون طريقهم  
بين أجساد العناكب التى لا تتحرك ... وأخيرا وصلوا  
إلى جزء عار من النفق حيث لا عناكب ..

وفجأة .. رأوا شيئا أسود اللون يجرى فى ضوء



المركبة ويتبعه آخر .. صاح ( مايرز ) فى زهول :  
- ماذا كان هذا ؟

وتصلبوا دقائىق ينتظرون .. وفجأة رأوا على  
الحائط شيئا أسود آخر يلحق بمن سبقوه .. فتتفلسوا  
الصعداء ..

لقد كان مجرد فار ! ..  
وكان هذا كافيا .. أداروا مقود العربة عالدين  
أدراجهم ..

وقال ( ماكنيل ) مسترخيا فى المقعد :  
يسرنى أن أعود لممارسة عملى مع الجرائم  
البسيطة كالقتل والخطف .

قال د. ( وينكلر ) :  
- أنت لن تقوم بأى شىء لأسبوع كامل ، فبعد  
ساعات ستكون مريضا بأسوأ التهاب رئوى فيروسى .  
- ومتى تعرضنا لذلك الفيروس ؟

- إنك تتعرض له الآن بالفعل ! .. لكن لا تقلق ..  
بعض أيام فى الفراش وشرب عصير الفاكهة ستكون  
كافية كي تستعيد قواك .

وخرجوا إلى ضوء الشمس العلوى بالأمل ..

\* \* \*

أخيرا عاد الهدوء إلى النفق ..  
خرج الفأر الأسود من مكانه يجرى على الحائط .. ثم  
توقف هنيهة يتشمم الهواء . ونزل إلى أرض النفق ..  
وهنا حدثت حركة خاطفة ..  
سقط الفأر على الأرض فى قبضة مخالب حادة لم  
يستطع الخلاص منها .. وانقرست الإبر الحادة فى  
مؤخر عنقه ..

بدأت قواه تخور .. وتهاك ..  
وهنا شرعت أنشئ العنكبوت تجذبه إلى وكرها ..  
صحيح أنه ثقيل الوزن .. وصحيح أن حركتها  
ثقيلة بسبب امتلاء بطنها بالبيض .. لكنها استطاعت  
جذب جسده إلى تلك الحفرة فى الجدار الخرسانى ..  
طفرة هى .. طفرة امتلكت المناعة التى جعلتها  
تنجو من الفيروس الذى قتل إخوتها .. ولنسوف تورث  
هذه المناعة للأجيال التى ستنجبها فيما بعد ..  
قلبت الفأر على ظهره لتمكن من استخدام بطنه  
لوضع البيض .. فصغارها القادمون يجب أن  
ينالوا أفضل عناية ممكنة .

إدوارد ليفى

١٩٧٩

\* \* \*

[ تمت بحمد الله ]



## وجاء العنكبوت ...!

العناكب ضيوف شرف في أي كابوس مريع ..  
والرواية التي نقدمها لك هنا تتحدث عن كابوس  
عاشه سكان ( لوس أنجلوس ) : غزو العناكب  
الرهيبة القادمة من شبكة مجارى المدينة لتحيل حياة  
البشر جحيماً ، ( إدوارد ليفي ) يقتحم - في هذا  
الكتاب - بعداً جديداً من أبعاد الرعب غير المسبوق ..  
والذي لا يمكن تحمله إلا لأقوياء الأعصاب حقاً ..  
فهل أنت منهم ؟! ..

11